كتاب: النون

ناء: يقالُ نَاءَ بجَانِبِهِ يَنُوءُ وَيَنَاءُ، قال أبو عُبَيْدَة: نَاءَ مِثْلُ نَاعَ أي نَهَضَ، وأَنَأْتُهُ أنهَضْتُه. قال: ﴿لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ وقُرِىءَ: نَاءَ، مِثْلُ نَاعَ أي نَهَضَ به عبارةٌ عَن التَّكَبُّرِ كقولك شَمِخَ بِأَنْفِهِ وازْوَرَّ جانِبُه.

نأى: قال أبو عَمْرُو: نَأَى مِثْلُ نَعَى أعْرَضَ، وقال أبو عُبَيْدَة: تَبَاعَدَ، يَنْأَى وانْتَأَى افْتَعَلَ منه والمُنْتَأَى الموضعُ البَعِيد، ومنه النُّؤْيُ لِحَفِيرَةٍ حَوْلَ الخِباءِ تُبَاعِدُ الماءَ عنه وقُرِىءَ: ﴿وَنَٰٓ بِجَانِبِهِۦٓ﴾ أي تَبَاعَدَ به. والنِّيَةُ تكونُ مصدراً واسماً مِنْ نَوَيْتُ وهي تَوَجُّهُ القَلْبِ نحوَ العَمَلِ وليس من ذٰلك بشيء.

نبأ: النَّبَأُ خَبَرٌ ذُو فائدَةٍ عظيمةٍ يَحْصُلُ بِهِ عِلْمٌ أو غَلَبَةُ ظَنٍّ، ولا يقالُ للخَبرِ في الأصلِ نَبَأٌ حتى يتَضَمَّنَ هذه الأشْيَاء الثَّلاثة، وحقُّ الخَبَرِ الذي يقالُ فيه نَبَأٌ أنْ يَتَعَرَّى عن الكذِب كالتَّوَاتُر وخبَرِ اللَّهِ تعالى وخبَرِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام، ولتضَمُّنِ النَّبَإِ معنى الخَبَرِ يقالُ أنبأْتُهُ بكذا كقوْلكَ أخبرْتُه بكذا، ولِتضمنُهِ معنى العِلْمِ قيلَ أنبأْتُه كذا كقولكَ أعْلَمْتُه كذا، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ وقال: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ـ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ وقال: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ وقال: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ﴾ وقال: ﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا﴾ وقال: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾ وقوله: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ فتنبيهٌ أنه إذا كان الخَبَرُ شَيْئاً عظيماً له قدْرٌ فَحَقُّه أن يتوقَّفَ فيهِ وإن عُلِمَ وغلَبَ صِحَّتُهُ عَلَى الظَّنِّ حتى يُعاد النَّظرُ فيه ويَتَبينَ فضلَ تَبَيُّنٍ، يقالُ نَبَّأْتُه وأنبأْتُه، قال تعالى: ﴿أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ وقال: ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ وقال: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ـ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وقال: ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ـ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ وقال: ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ـ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ ونَبَّأْتُهُ أبْلغُ من أَنْبَأْتُهُ، ﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ـ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ

يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ويدلُّ على ذٰلك قوله: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ولم يقُلْ أَنْبَأني بلْ عَدَلَ إلى نَبَّأَ الّذي هو أبلَغُ تنبيهاً على تحقيقِهِ وكونِهِ من قِبَلِ اللّهِ. وكذا قوله: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ـ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ والنُّبُوَّةُ سِفارَةٌ بينَ اللّهِ وبينَ ذوي العقُولِ مِنْ عِبادِهِ لإزَاحَةِ عِلّتهمْ في أمرِ مَعادِهم ومعَاشِهِمْ. والنبيُّ لكونه مُنَبِّئاً بما تسكُن إليْهِ العُقُولُ الذَّكِيّة، وهو يصحُّ أن يكونَ فعِيلاً بمعنى فاعلٍ لقوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي ـ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ وأن يكونَ بمعنى المفعول لقوله: ﴿نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ وَتَنَبَّأَ فُلانٌ ادَّعَى النُّبُوَّة، وَكان مِنْ حقِّ لفظِهِ في وضعِ اللُّغةِ أن يصحَّ اسْتِعماله في النبيِّ إذ هو مُطَاوِعٌ نَبَّأَ كقوله زَيَّنَهُ فَتَزَيَّنَ، وحلاّهُ فتَحلَّى، وَجَمَّلَه فَتَجَمَّل، لكن لمَّا تُعُورِفَ فيمَنْ يَدَّعِي النُّبوَّة كذِباً جُنِّبَ اسْتِعماله في المُحقِّ ولم يُستعملْ إلاّ في المُتَقَوِّلِ في دعْوَاهُ كقولكَ تَنَبَّأَ مُسَيْلِمةُ، ويقالُ في تصْغيرِ نَبِيءٍ: مُسَيْلِمةُ نُبَيِّئُ سَوْءٍ، تنبيهاً أنّ أخبارهُ ليْستْ منْ أخبارِ اللّهِ تعالى، كما قالَ رجُلٌ سمِعَ كَلامهُ: واللّهِ ما خرَجَ هذا الكلامُ من الٍّ أي اللّهِ. والنَّبْأَةُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

نبت: النَّبْتُ والنَّبَاتُ ما يَخْرُجُ من الأرضِ من النَّامِياتِ سَوَاءٌ كان له ساقٌ كالشجرِ أو لم يكنْ له ساق كالنَّجْمِ، لكنِ اخْتَصَّ في التَّعَارُفِ بمَا لا ساقَ له بَلْ قد اخْتَصَّ عندَ العَامَّةِ بما يأْكُلُهُ الحيوانُ، وعلى هذا قولُهُ: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ ومتى اعْتُبِرَتِ الحَقَائِقُ فإنّهُ يُسْتَعْمَلُ في كُلِّ نَام نَبَاتاً كان أَوْ حَيَواناً أو إنْساناً، وَالإِنْبَاتُ يُسْتَعْمَلُ في كلِّ ذٰلك. قال تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ـ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ـ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾ وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ فقال النحويون: قولُهُ ﴿نَبَاتًا﴾ مَوْضُوعٌ مَوْضعَ الإنْبَاتِ وهُوَ مَصْدَرٌ وقال غيْرُهُمْ قولُه ﴿نَبَاتًا﴾ حالٌ لا مَصْدَرٌ، ونَبَّهَ بذٰلك أنَّ الإنْسَانَ هو من وجْهٍ نَباتٌ من حيثُ إنَّ بَدْأَهُ وَنَشْأَهُ من التُّرابِ، وإنه يَنْمُو نمُوَّهُ وإن كان له وصْفٌ زَائِدٌ على النَّبَاتِ وعلى هذا نَبَّهَ بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ وعلى ذٰلك قولُه: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ وقولُه: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ الباءُ للحَالِ لا لِلتَّعْدِيَةِ لأنَّ نَبَتَ مُتَعدٌّ تقْدِيرُهُ تَنْبُتُ حامِلَةً لِلدُّهْنِ أي تَنْبُتُ والدُّهْنُ مَوْجُودٌ فيها بالقُوَّةِ، ويقالُ إنَّ بَني فلانٍ لنابِتَةُ شَرٍّ، وَنَبَتَتْ فيهم نابِتَةٌ أي نَشَأَ فيهم نَشْءٌ صِغَارٌ.

نبذ: النَّبْذُ إلقاءُ الشيءِ وطرحُهُ لِقِلَّةِ الاعْتِدَادِ به ولذٰلك يقالُ نَبَذْتُهُ نَبْذَ النَّعْلِ الخَلِقِ، قال: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ـ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ لِقِلَّةِ اعْتِدَادِهِمْ به وقال: ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ أي طَرَحُوهُ لِقِلَّةِ

اعْتِدَادِهِمْ به وقال: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ - فَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ - لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ﴾ وقولُه: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ فمَعْنَاهُ أَلْقِ إليهم السَّلَمَ، واسْتِعْمَالُ النَّبْذِ في ذٰلك كاسْتِعْمَالِ الإلقاءِ كقوله: ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ - وَأَلْقَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذِ ٱلسَّلَمَ﴾ تنبيهاً أَنْ لا يُؤَكِّدَ العَقْدَ مَعَهُمْ بَلْ حَقُّهُمْ أَنْ يُطْرَحَ ذٰلك إليهم طَرْحاً مُسْتَحَثًّا به على سَبيلِ المُجَامَلَةِ، وأنْ يُرَاعِيَهُمْ حَسْبَ مُرَاعَاتِهِمْ له وَيُعَاهِدَهُمْ عَلَى قدرِ ما عَاهَدُوهُ، وَانْتَبَذَ فُلانٌ اعْتَزَلَ اعْتِزَالَ من لا يَقِلُّ مُبالاتُهُ بِنَفْسِهِ فيما بَيْنَ الناسِ، قال: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ وَقَعَدَ نَبْذَةً وَنُبْذَةً أي ناحِيَةً مُعْتَزِلَةً، وصبيٌّ مَنْبُوذٌ وَنَبِيذٌ كقولِكَ مَلقُوطٌ وَلَقِيطٌ لكنْ يقالُ مَنْبُوذٌ اعْتِبَاراً بِمَنْ طَرَحَهُ وَمَلْقُوطٌ وَلَقِيطٌ اعْتِبَاراً بِمَنْ تَنَاوَلَهُ، وَالنبيذُ التَّمْرُ والزَّبِيبُ المُلْقَى مَعَ المَاءِ في الإناءِ ثُمَّ صارَ اسْماً للشَّرَابِ المَخْصُوصِ.

نبز: النبز التَّلقِيبُ قال: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾.

نبط: قال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ أي يَسْتَخْرِجُونَهُ مِنهم وهو اسْتِفْعَالٌ من أَنْبَطْتُ كذا، والنَّبْطُ الماءُ المُسْتَنْبِطُ، وَفَرَسٌ أَنْبَطُ أَبْيَضُ تَحتَ الإبْطِ، وَمِنهُ النَّبْطُ المَعْرُوفُونَ.

نبع: النَّبْعُ خُرُوجُ المَاءِ مِنَ العَيْنِ، يقالُ نَبَعَ المَاءُ يَنْبَعُ نُبُوعاً وَنَبْعاً، وَالينْبُوعُ العيْنُ الذي يَخْرُجُ منه المَاءُ وجمعُه يَنَابِيعُ، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ والنَّبْعُ شَجرٌ يُتَّخَذُ منه القِسِيُّ.

نبى: النبيُّ بغيرِ همْز فقد قال النَّحويُّونَ أصْلُه الهَمْزُ فَتُرِكَ همْزُهُ، واسْتَدلُّوا بقولهم: مُسَيْلِمةُ نُبَيِّيءُ سَوْءٍ. وقال بعضُ العلماءِ: هوَ من النَّبوَةِ أي الرِّفْعَةِ، وسُمِّيَ نَبِيًّا لرِفعةِ محلِّهِ عن سائرِ الناس المدْلُول عليه بقوله: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ فالنبيُّ بغيرِ الهمْزِ أَبْلَغُ من النَّبيءِ بالهمْز، لأنِ ليسَ كلُّ مُنَبَّإٍ رفيعَ القَدْرِ والمَحلِّ، ولذٰلك قال عليه الصلاةُ والسلام لِمَنْ قالَ: يا نَبِيءَ اللَّهِ فقالَ: «لَسْتُ بِنَبِيءِ اللَّهِ ولَكِنْ نَبيُّ اللَّهِ» لمَّا رأى أنَّ الرَّجُلَ خَاطَبَهُ بالهمْزِ لبُغْضٍ منه. والنَّبْوَةُ والنَّباوَةُ الارْتفاعُ، ومنه قيلَ نَبَا بِفُلانٍ مكَانُهُ كقولِهم قَضَّ عليه مَضْجَعُهُ، ونَبا السيفُ عن الضَّرِيبَةِ إذا ارْتَدَّ عنه ولم يمضِ فيه، ونَبَا بصرُهُ عن كذا تشبيهاً بذٰلك.

نتق: نَتَقَ الشيءَ جَذَبه ونزَعهُ حتى يَسْتَرْخِيَ كَنَتْقِ عُرَى الحِمْلِ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ ومنه استُعِيرَ امْرَأَةٌ نَاتِقٌ إذا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَقيلَ زِنْدٌ نَاتِقٌ: وَارٍ، تشبيهاً بالمرْأةِ النَّاتِقِ.

نثر: نَثْرُ الشيءِ نشْرُه وتفْرِيقُهُ، يقالُ نَثَرْتُه فَانْتَثَرَ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ﴾ ويُسَمَّى الدِّرْعُ إذا لُبِسَ نَثْرَةً، وَنَثَرَتِ

الشاةُ طَرَحَتْ مِن أنفها الأذَى، والنَّثْرَةُ مَا يَسِيلُ مِن الأنْفِ، وقد تُسَمَّى الأنفُ نَثْرَةً، ومنه النَّثْرَةُ لِنَجْم يقالُ له أنفُ الأسَدِ، وَطَعَنَهُ فَانْثَرَهُ أَلْقَاهُ على أنفِهِ، والاسْتِنْثَارُ جعْلُ المَاءِ في النَّثْرَةِ.

نجد: النَّجْدُ المَكَانُ الغَلِيظُ الرَّفِيعُ، وقوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ فذٰلك مثَلٌ لطَرِيقَي الحَقِّ وَالباطلِ في الاعْتِقَادِ وَالصِّدْقِ والكَذِبِ في المَقال، وَالجميل والقبيح في الفعالِ، وَبَيَّنَ أنهُ عَرَّفَهُمَا كقولِهِ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ الآية، والنَّجْدُ اسمُ صَقْعٍ وَأَنْجَدَهُ قَصَدَهُ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِيدٌ ونجْدٌ أي قَوِيٌّ شَدِيدٌ بَيِّنُ النَّجْدَةِ، وَاسْتَنْجدْتُه طَلَبْتُ نَجْدَتَهُ فأنجَدَنِي أي أعانَنِي بِنَجْدَتِهِ أي شَجَاعَتِهِ وقُوَّتِه، وَربما قيلَ اسْتَنْجَدَ فُلانٌ أي قوِي، وقيلَ للمَكْرُوبِ وَالمَغْلُوبِ مَنْجُودٌ كأنه نالَهُ نَجْدَةٌ أي شدَّةٌ والنَّجْدُ العَرَقُ وَنَجَدَهُ الدَّهْرُ أي قَوَّاهُ وَشَدَّدَهُ وذٰلك بما رَأى فيه من التَّجْرِبَةِ، ومنه قيلَ فُلانٌ ابْنُ نَجْدَةِ كذا، والنِّجَادُ ما يُرْفَعُ به البيتُ، والنَّجَّادُ مُتَّخِذُهُ، ونِجَادُ السَّيْفِ ما يُرْفَعُ به من السَّيْرِ، والنَّاجُودُ الرَّاووقُ وهو شيءٌ يُعَلَّقُ فَيُصَفَّى به الشَّرَابُ.

نجس: النَّجَاسَةُ القَذَارَةُ وذٰلك ضرْبَانِ: ضَرْبٌ يُدْرَكُ بالحاسَّةِ وضرْبٌ يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ، والثاني وَصَفَ اللَّهُ تعالى به المُشْرِكِينَ فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ ويقالُ نَجَّسَهُ أي جَعَلَهُ نَجِساً، وَنَجَّسَهُ أيضاً أزالَ نَجَسَهُ ومنه تَنْجِيسُ العَرَبِ وهو شيءٌ كانُوا يَفْعَلُونَهُ من تَعْلِيقِ عَوَذَةٍ على الصَّبِيِّ لِيَدْفَعُوا عنهُ نَجَاسَةَ الشَّيْطَانِ، والناجِسُ والنَّجِيسُ داءٌ خَبِيثٌ لا دَوَاءَ له.

نجم: أَصْلُ النَّجْمِ الكَوْكَبُ الطَّالِعُ وجمعُه نُجُومٌ، وَنَجَمَ طَلَعَ نُجوماً ونَجْماً فَصارَ النَّجْمُ مرةً اسماً ومرةً مصدراً، فالنُّجُومُ مرةً اسماً كالقُلُوبِ والجُيُوبِ، ومرةً مصدراً كالطُّلُوعِ والغُرُوبِ، ومنه شُبِّهَ به طُلُوعُ النَّباتِ والرَّأيِ فقيلَ نَجَمَ النَّبْتُ والقَرْنُ، ونَجَمَ لي رَأْيٌ نَجْماً وَنُجُوماً، وَنَجَمَ فُلانٌ على السُّلْطَانِ صارَ عاصِياً، وَنَجَّمْتُ المال عليه إذا وزَّعْتُهُ كأنَّكَ فَرَضْتَ أن يَدْفَعَ عندَ طُلُوعِ كُلِّ نَجْم نَصِيباً ثم صارَ مُتَعارَفاً في تقديرِ دَفْعِهِ بأيِّ شيءٍ قَدَّرْتَ ذٰلك، قال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ وقال: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ﴾ أي في عِلْمِ النُّجُومِ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قيلَ أرادَ به الكَوْكَبَ وإنما خَصَّ الهُوِيَّ دُونَ الطُّلُوعِ فإنّ لَفْظَةَ النَّجْمِ تَدُلُّ على طُلُوعِهِ، وقيلَ أرادَ بالنَّجْمِ الثُّرَيَّا والعَرَبُ إذا أَطْلَقَتْ لَفْظَ النَّجْمِ قَصَدَتْ به الثُّرَيَّا نحوُ طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّةَ وابْتَغَى الرَّاعي شُكَيَّهْ. وقيلَ أرادَ بذٰلك القرآنَ المُنَجَّمَ المُنَزَّلَ قَدْراً فَقَدْراً وَيَعْنِي بقولِهِ ﴿هَوَىٰ﴾ نُزُولَهُ وعلى هذا قولُهُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ فقد فُسِّرَ على الوجْهَيْنِ، والتَّنَجُّمُ الحُكْمُ بالنُّجُومِ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾

فالنَّجْمُ ما لا ساقَ له من النَّبات، وقيلَ أرادَ الكَوَاكِبَ.

نجو: أصْلُ النَّجَاءِ الانْفِصَالُ من الشيءِ ومنه نَجَا فلانٌ من فلانٍ وَأَنْجَيْتُهُ ونجَّيْتُه، قال: ﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ وقال: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ - وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ - فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ - فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ - فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا - وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا - نَجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ نِّعْمَةً - وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ - وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ - ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا﴾ والنَّجْوَةُ والنَّجاةُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ المُنْفَصِلُ بارْتِفَاعِهِ عَمّا حَوْلَهُ، وقيلَ سُمِّيَ لِكَوْنِهِ ناجِياً من السَّيْلِ، ونَجَّيْتُهُ تَرَكْتُهُ بِنَجْوَةٍ وعلى هذا: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ ونَجَوْتُ قِشْرَ الشجرةِ وَجِلْدَ الشاةِ ولاشْتِرَاكِهِمَا في ذٰلك قال الشاعرُ:

فَقُلْتُ انْجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنه
سَيُرْضِيكُمَا منها سَنَامٌ وغارِبُه

وناجَيْتُهُ أي سارَرْتُهُ، وأصْلُه أنْ تخْلُوَ به في نَجْوَةٍ من الأرضِ وقيلَ أصْلُه من النَّجَاةِ وهو أن تُعَاوِنَهُ على ما فيه خَلاصُه، أو أن تَنْجُوَ بِسِرِّكَ من أن يَطلِعَ عليكَ، وتَناجَى القومُ، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ * وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ - إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ والنَّجْوَى أصْلُه المصدَرُ، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ وقولُه: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ تنبيهاً أنهم لم يظهروا بوجه لأنَّ النَّجْوَى رُبَّمَا تَظْهَرُ بعدُ. وقال: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ وقد يُوصَفُ بالنَّجْوَى فيقالُ هو نَجْوَى وهُمْ نَجْوَى، قال: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ والنَّجِيُّ المُنَاجِي ويقالُ للواحدِ والجمع، قال: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ وقال: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾ وانْتَجَيْتُ فُلاناً اسْتَخْلَصْتُهُ لِسِرِّي وأنْجَى فُلانٌ أتَى نَجْوَةً، وهُمْ في أرضِ نَجَاةٍ أي في أرضٍ مُسْتَنْجَى من شَجَرِهَا العِصِيُّ والقِسِيُّ أي يُتَّخَذُ ويُسْتَخْلَصُ، والنَّجَا عِيدَانٌ قد قُشِرَتْ، قال بعضُهم يقالُ نجوْتُ فُلاناً اسْتَنكَهْتُهُ واحْتَجَّ بقولِ الشاعرِ:

نَجَوْتُ مُجَالِداً فَوَجَدْتُ منه
كَرِيحِ الكَلْبِ مات حَدِيثَ عَهْدِ

فإن يكنْ حَمَلَ نَجَوْتُ على هذا المعنَى من أجْلِ هذا البيت فليسَ في البيتِ حُجَّةٌ له، وإنما أرادَ أنّي سَارَرْتُهُ فَوَجَدْتُ من بَخَرِهِ رِيحَ الكَلْبِ المَيِّتِ. وكُنِّي عَمَّا يَخْرُجُ من الإنسانِ بالنَّجْوِ وقيلَ شَرِبَ دَوَاءً فَما أنْجَاهُ أي ما أقامَهُ، والاسْتِنْجَاءُ تَحَرِّي إزالةِ النَّجْوِ أو طَلَبِ نَجْوَةٍ لإلْقَاءِ الأذَى كقولهم تَغَوَّط إذا طلبَ غَائِطاً من الأرض أو طلبَ نَجْوَةً أي قِطعَةَ مَدَرٍ لإزَالَةِ الأذَى كقولهم اسْتَجْمَرَ إذا

طلَب جِمَاراً أي حَجَراً، والنَّجْأةُ بالهمْزِ الإِصَابة بالعَيْنِ. وفي الحديث: «اذفَعُوا نجْأَةَ السائل باللُّقْمَةِ».

نحب: النَّحْبُ النَّذْرُ المَحْكُومُ بوجُوبِهِ، يقالُ قَضَى فلانٌ نَحْبَهُ أي وَفَى بِنَذْرِهِ، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ ويُعَبَّرُ بذلك عَمَّنْ ماتَ كقولهم قَضَى أَجَلَهُ وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ وَقَضَى منَ الدُّنْيَا حاجَتَهُ، والنَّحِيبُ البُكَاءُ الذي مَعَهُ صَوْتٌ والنُّحَابُ السُّعَالُ.

نحت: نحَتَ الخَشَبَ وَالحَجَرَ ونحوهما من الأجسام الصَّلبَةِ، قال: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ والنُّحَاتَةُ ما يَسْقُط من المنْحُوتِ والنَّحِيتَةُ الطَّبِيعَةُ التي نُحِتَ عليها الإِنسانُ كما أنَّ الغَرِيزَةَ ما غُرِزَ عليها الإِنسانُ.

نحر: النَّحْرُ مَوْضِعُ القِلادَةِ من الصَّدْرِ ونَحَرْتُه أَصَبْتُ نَحْرَهُ، ومنه نحْرُ البَعِيرِ وقيل في حَرْفِ عبْدِ اللَّهِ: فَنَحَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ، وانْتَحَرُوا عَلَى كذا تقَاتَلُوا تشبيهاً بِنَحْرِ البَعِيرِ، ونحْرَةُ الشَّهْرِ ونحِيرُهُ أولُه وقيل آخِرُ يوم من الشَّهْرِ كأنه يَنْحَرُ الذي قَبْلَهُ، وقولُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ هو حَثٌّ عَلَى مُرَاعَاةِ هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ وهُمَا الصلاةُ ونحْرُ الهَدْيِ وأنه لا بدَّ من تعاطِيهِمَا فذلك واجِبٌ في كلِّ دِينٍ وفي كُلِّ مِلَّةٍ، وقيل أمْرٌ بِوَضْعِ اليَدِ عَلَى النَّحْرِ وقيلَ حَثٌّ عَلَى قَتْلِ النَّفْسِ بِقَمْعِ الشَّهْوَةِ. والنِّحْرِيرُ العَالِمُ بالشيءِ والحاذِقُ به.

نحس: قولُه تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ فالنُّحَاسُ اللَّهِيبُ بِلا دُخَانٍ وذلك تشبيهٌ في اللَّوْنِ بالنُّحَاس والنَّحْسُ ضِدُّ السَّعْدِ، قال: ﴿فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ وقُرِىءَ نَحِسَاتٍ بالفتح قيل مَشْؤُوماتٍ، وقيل شديداتِ البَرْدِ. وأصْلُ النَّحْسِ أَنْ يَحْمَرَّ الأُفُقُ فَيَصِيرَ كالنُّحاسِ أي لَهبٍ بِلا دُخَانٍ فصارَ ذلك مثلاً للشُّؤْمِ.

نحل: النَّحْلُ الحَيَوانُ المخْصُوصُ، قال: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ والنَّحْلَةُ والنِّحْلَةُ عَطِيَّةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ وهو أخصُّ من الهِبَةِ إذْ كُلُّ هِبَةٍ نِحْلَةٌ وليس كلُّ نِحْلَةٍ هِبَةً، واشْتِقَاقُه فيما أرى أنه من النَّحْل نَظراً منه إلى فِعْلِه فكأَنَّ نَحَلْتُهُ أعْطَيْتُهُ عَطِيَّةَ النَّحْل، وذلك ما نبّه عليه قولُهُ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ الآية وبَيَّنَ الحُكماءُ أَنَّ النَّحْلَ يَقَعُ عَلَى الأشياءِ كلِّها فَلا يَضُرُّها بوجهٍ ويَنْفَعُ أعظَمَ نَفْعٍ فإنه يُعْطِي ما فيه الشِّفَاءُ كما وَصَفَهُ الله تعالى، وسُمِّيَ الصَّدَاقُ بها من حيثُ إنهُ لا يَجِبُ في مُقَابَلَتِهِ أكثرُ من تَمَتُّعٍ دُونَ عِوَضٍ مالِيٍّ، وكذلك عَطِيَّةُ الرَّجُلِ ابنَهُ يقالُ نَحَلَ ابنَهُ كذا وأنحَلَهُ ومنه نَحَلْتُ المرأَةَ، قال: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ والانْتحال ادِّعاءُ الشيءِ وتناوُلُه ومنه يقالُ فُلانٌ يَنْتَحِلُ الشِّعْرَ وَنَحِلَ جِسْمُهُ نُحولاً صار

في الدِّقَةِ كالنَحْل ومنه النَواحِلُ للسُيُوفِ أي الرّقاقِ الظُباتِ تَصَوُّراً لنُحولِهَا وَيَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ النَّحْلَةُ أَصْلاً فَيُسَمَّى النحلُ بذلك اغْتِبَاراً بِفِعْلِهِ واللَّهُ أعلم.

نحن: نحنُ عِبَارةٌ عن المُتَكَلِّم إذا أَخْبَرَ عن نَفْسِهِ معَ غيرِه، وما وَرَدَ في القُرْآن من إخْبَارِ الله تعالى عن نفسه بقولِه: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ فقد قيل هو إخْبارٌ عن نفسِهِ وحدهُ لكنْ يُخَرَّجُ ذلك مَخْرَجَ الإخْبَارِ المُلُوكِيِّ. وقال بعضُ العُلماءِ إنّ اللَّهَ تعالى يَذْكُرُ مِثْلَ هذه الألفاظ إذا كان الفِعْلُ المذكُورُ بَعْدَهُ يَفْعَلُه بِوَاسِطَةِ بعض ملائكَتِهِ أو بعض أوليائه فيكونُ نحنُ عِبارةً عنه تعالى وعنهم وذلك كالوَحْي ونُصْرَةِ المُؤْمِنِينَ وإهْلاكِ الكافِرِينَ ونحوِ ذلك مما يَتَوَلاَّهُ الملائكةُ المذكورونَ بقوله: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ وعلى هذا قوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾ يَعْنِي وقْتَ المُحْتَضَرِ حِينَ يَشْهَدُهُ الرُسُلُ المذكورون في قوله: ﴿تَتَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وقولُه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾ لَمّا كانَ بِوِسَاطَةِ القَلَم واللَّوح وجبريل.

نخر: قال: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ من قولهم نَخِرَتِ الشَّجَرَةُ أي بَلِيَتْ فَهَبَّتْ بها نُخْرَةُ الرِّيح أي هُبُوبُها والنَخِيرُ صَوْتٌ من الأنْفِ ويُسَمّى حَرْفا الأنْفِ اللَّذانِ يَخْرُجُ منهما النَخِيرُ نُخْرَتَاهُ ومِنْخَرَاهُ، والنَّخُورُ النَاقَةُ التي لا تَدِرُّ أو يُدْخَلُ الأصْبَعُ في مِنْخَرِها، والنَّاخِرُ من يَخْرُجُ منه النَّخِيرُ ومنه ما بالدَّارِ ناخِرٌ.

نخل: النَّخْلُ معروفٌ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الواحد والجمع، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ـ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ـ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ وجَمْعُه نَخِيلٌ، قال: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ﴾ والنَّخْلُ نخْلُ الدَّقِيقِ بالمُنْخُلِ وَانْتَخَلْتُ الشيءَ انْتَقَيْتُهُ فأخَذْتُ خِيَارَهُ.

ندا: النِّدَاءُ رَفْعُ الصَّوْتُ وَظُهُورُهُ، وقد يقالُ ذلك للصَّوْتِ المُجَرَّدِ وإيَّاهُ قَصَدَ بقوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ أي لا يَعْرِفُ إلاّ الصَّوْتَ المُجَرَّدَ دُونَ المعنَى الذي يَقْتَضِيهِ تَرْكِيبُ الكلام. ويقالُ للْمُرَكَّبِ الذي يُفْهَمُ منه المعنَى ذلك، قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾ وقولُه: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ أي دَعَوْتُمْ وكذلك: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ ونِدَاءُ الصلاةِ مَخْصُوصٌ في الشَّرْعِ بالألفاظِ المعروفَةِ وقولُه: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ فَاسْتِعْمَالُ النِّدَاءِ فيهم تنبيهاً على بُعدِهِمْ عن الحَقِّ في قوله: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ـ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ وقال: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ﴾ وقوله: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾ فإنه أشارَ بالنِّدَاءِ إلى اللَّهِ تعالى لأنّه تَصَوَّرَ نَفْسَهُ بعيداً منه بِذُنُوبِهِ وأحوالِهِ السَّيِّئَةِ كَمَا يكونُ حَالُ مَنْ

يَخَافُ عَذَابَهُ، وقوله: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ فالإشَارَةُ بالمنَادِي إلى العَقْلِ وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ وَالرَّسُولِ المُرْسَلِ وَسَائِرِ الآياتِ الدَّالَّةِ على وُجُوبِ الإيمانِ باللَّهِ تعالى. وَجَعَلَهُ مُنَادِياً إلى الإيمانِ لِظُهُورِهِ ظُهُورَ النِّداء. وَحَثِّهِ على ذٰلك كَحَثِّ المُنَادِي. وَأَصْلُ النِّدَاءِ مِنَ النَّدَى أي الرُّطُوبَةِ، يقالُ صَوْتٌ نَدِيٌّ رَفِيعٌ، واسْتِعَارَةُ النِّدَاءِ للصَّوْتِ من حيثُ أَنَّ مَنْ يَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُهُ ولهذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ، ويقالُ نَدًى وَأَنْدَاءٌ وأَنْدِيَةٌ، ويُسَمَّى الشَّجَرُ نَدًى لكونِهِ منه وذٰلك لِتَسْمِيَةِ المُسَبَّبُ باسمِ سَبَبِهِ وقولُ الشاعِرِ:

* كالكَرْمِ إذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ *

أي ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ المُنَادِي، وَعُبِّرَ عن المُجَالَسَةِ بالنِّدَاءِ حتى قيلَ للمَجْلِسِ النادِي وَالمُنْتَدَى وَالنَّدِيُّ وقيلَ ذٰلك للجليس، قال: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ ومنه سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ بمكَّةَ وهو المكانُ الذي كانُوا يَجْتَمِعُونَ فيه. ويُعَبَّرُ عن السَّخاء بالنَّدَى فيقالُ فُلانٌ أَنْدى كَفًّا من فُلانٍ وهو يَتَنَدَّى على أصحابه أي يَتَسَخَّى، ومَا نَدِيتُ بشيءٍ من فُلانٍ أي ما نِلْتُ منه نَدًى، وَمُنْدِيَاتُ الكَلِمِ المُخْزِيَات التي تُعْرَفُ.

ندد: نَدِيدُ الشيءِ مُشارِكُهُ في جَوْهَرِهِ وذٰلك ضَرْبٌ من المُمَاثَلَةِ فإنَّ المِثْلَ يقالُ في أَيِّ مُشاركةٍ كانَتْ، فكلُّ نِدٍّ مِثْلٌ وليسَ كُلُّ مِثْلٍ نِدًّا، ويقالُ نِدُّهُ ونَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُه، قال: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ۔ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ۔ وَيَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾ وقُرِىءَ: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ أي يَنِدُّ بعضهم من بعض نحوُ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾.

ندم: النَّدمُ وَالنَّدَامَةُ التَّحَسُّرُ مِنْ تَغَيُّرِ رَأْيٍ في أمْرٍ فَائِتٍ، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ وقال: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ وَأَصْلُه من مُنَادَمَةِ الحُزْنِ له. والنَّدِيمُ والنَّدْمَانُ وَالمُنَادِمُ يَتَقَارَبُ. قال بعضُهم: المُنَادَمَةُ وَالمُدَاوَمَةُ يَتَقَارَبَانِ. وقال بعضهم: الشَّرِيبَانِ سُمِّيَا نَدِيمَيْنِ لما يَتَعَقَّبُ أَحْوَالُهُمَا من النَّدَامَةِ عَلَى فِعْلَيْهِمَا.

نذر: النَّذْرُ أنْ تُوجِبَ عَلَى نَفْسِكَ ما ليسَ بِوَاجِبٍ لحُدُوثِ أَمْرٍ، يقالُ نَذَرْتُ لِلَّهِ أَمْراً، قال تعالى: ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ وَقال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾ والإنْذَارُ إخْبَارٌ فيه تخويفٌ كما أَنَّ التَّبْشِيرَ إخْبَارٌ فيه سُرُورٌ، قال: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۔ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۔ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ۔ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ۔ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۔ وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ ۔ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ﴾ والنَّذِيرُ المُنْذِرُ وَيَقَعُ على كُلِّ شيءٍ فيه إنْذَارٌ إنساناً كان أو غيرَه ﴿إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۔ إِنَّمَآ أَنَا۠ ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ۔ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۔ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۔ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾

والنُّذُرُ جَمْعُهُ، قال: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾ أي من جِنْسِ ما أُنْذِرَ به الذين تَقَدَّمُوا قالَ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ـ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ـ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ وقد نَذِرْتُ أي عَلِمْتُ ذٰلك وَحَذِرْتُ.

نزع: نَزَعَ الشيءَ جَذَبَهُ من مَقَرِّهِ كَنَزْعِ القَوْسِ عن كَبِدِهِ ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في الأعْرَاضِ، ومنه نَزْعُ العَدَاوَةِ وَالمَحَبَّةِ من القَلْبِ، قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ وَانْتَزَعْتُ آيَةً من القرآنِ في كذا ونَزَعَ فُلانٌ كذا أي سَلَبَ قال: ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾ قيلَ هي المَلائِكَةُ التي تَنْزِعُ الأرْوَاحَ عن الأشْبَاحِ، وقولُهُ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ وقولُه: ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ قيلَ تَقْلَعُ الناسَ من مَقَرِّهِمْ لِشِدَّةِ هُبُوبِها. وقيلَ تَنْزِعُ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أبْدَانِهِمْ، والتَّنَازُعُ وَالمُنَازَعَةُ المُجَاذَبَةُ وَيُعَبَّرُ بهما عن المُخَاصَمَةِ وَالمُجَادَلَةِ، قال: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ ـ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ والنَّزْعُ عن الشيءِ الكَفُّ عنه والنُّزُوعُ الاشْتِيَاقُ الشَّدِيدُ وذٰلك هو المُعَبَّرُ عنه بإمْحَالِ النَّفْسِ مع الحَبِيبِ، ونَازَعَتْنِي نَفْسِي إلى كذا وَأَنْزَعَ القومُ نَزَعَتْ إبِلُهُمْ إلى مَوَاطِنِهِمْ أي حَنَّتْ، وَرَجُلٌ أَنْزَعُ زَالَ عنه شَعَرُ رأسِهِ كأنه نُزِعَ عنه ففَارَقَ، والنَّزْعَةُ الموضِعُ من رأسِ الأنْزَعِ، ويقالُ امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ ولا يقالُ نَزْعَاءُ، وبئر نَزُوعٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ يُنْزَعُ منها باليَدِ، وَشَرَابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ أي المقطَعِ إذا شُرِبَ كما قال: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾.

نزغ: النَّزْغُ دُخولٌ في أمْرٍ لإفسادِهِ، قال: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾.

نزف: نَزَفَ الماء نَزَحَهُ كُلَّهُ مِنَ البِئْرِ شيئاً بعدَ شيءٍ، وَبِئْرٌ نَزُوفٌ نُزِفَ مَاؤُهُ، والنُّزْفَةُ الغَرْفَةُ والجمعُ النُّزَفُ، ونُزِفَ دَمُهُ أو دَمْعُهُ أي نُزِعَ كُلُّهُ ومنه قيلَ سَكْرَانُ نَزِيفٌ نُزِفَ فَهْمُهُ بِسُكْرِهِ، قال تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ وقُرِئَ: يَنْزِفونَ من قولِهِم أَنْزِفُوا إذا نَزَفَ شَرَابُهُمْ أو نُزِعَتْ عُقُولُهُمْ. وَأَصْلُه من قولِهِم أَنْزِفُوا أي نَزَفَ مَاءُ بِئْرِهِمْ، وأَنْزَفْتُ الشيءَ أَبْلَغُ من نَزَفْتُهُ ونَزَفَ الرجُلُ في الخُصُومَةِ انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وفي مَثَلٍ: هو أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ ضَرِطاً.

نزل: النُّزُولُ في الأصْلِ هو انْحِطَاطٌ من عُلُوٍّ، يقالُ نَزَلَ عن دابَّتِهِ ونَزَلَ في مَكَانِ كذا حَطَّ رَحْلَهُ فيه، وأَنْزَلَهُ غيرُهُ، قال: ﴿أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ وَنَزَلَ بكذا وأَنْزَلَهُ بمعنَى، وإنْزَالُ اللَّهُ تعالى نِعَمَهُ وَنِقَمَهُ على الخَلْقِ وإعْطاؤُهُمْ إيّاها وذٰلك إمَّا بإنْزَالِ الشيءِ نَفْسِهِ كإنْزَالِ القرآنِ وإما بإنْزَالِ أسْبَابِهِ وَالهِدَايَةِ إليه كإنْزَالِ الحَدِيدِ وَاللِّبَاسِ، ونحوِ ذٰلك، قالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ـ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ـ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ ـ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ ـ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ

نزل

أَزْوَٰجٍ - وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا - وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا - أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ - أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ - أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ ومن إنزالِ العَذابِ قولُهُ: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ والْفَرْقُ بَيْنَ الإِنْزالِ والتَّنْزِيلِ في وصْفِ القرآنِ والملائِكَةِ أَنَّ التَّنْزِيلَ يَخْتَصُّ بالمَوْضِعِ الذي يُشِيرُ إليه إنْزالُهُ مُفَرَّقاً ومَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، والإنْزالُ عامٌّ، فمِمَّا ذُكِرَ فيه التَّنْزِيلُ قولُهُ: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وقُرِىءَ: نُزِّلَ ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا - إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ - لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ - وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ - ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ - وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا - لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ - فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ فإنَّما ذَكَرَ في الأَوَّلِ نُزِّلَ وفي الثاني أُنزِلَ تَنبيهاً أنَّ المُنافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ أَنْ يَنْزِلَ شيءٌ فشيءٌ من الحَثِّ عَلَى القِتَالِ لِيَتَوَلَّوْهُ وإذا أُمِرُوا بذٰلك مَرَّةً وَاحِدَةً تَحَاشَوْا منه فلمْ يَفْعَلُوهُ فهُمْ يَقْتَرِحُونَ الكثيرَ ولا يَفُونَ منه بالقليلِ. وقولُهُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ - شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ - إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وإنَّما خُصَّ لَفْظُ الإنْزالِ دُونَ التَّنزيلِ، لما رُوِيَ أَنَّ القُرآنَ نَزَلَ دُفْعَةً وَاحِدَةً إلى سَمَاءِ الدُّنْيَا، ثمّ نَزَلَ نَجْماً فَنَجْماً. وقولُهُ: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ فَخَصَّ لَفْظَ الإنْزالِ لِيكونَ أعمَّ، فقدْ تقدَّمَ أنَّ الإنْزالَ أعمُّ من التَّنْزِيلِ، قال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ ولم يقُلْ لوْ نَزَّلْنَا تنبيهاً أَنَّا لوْ خوَّلناهُ مَرَّةً ما خَوَّلْنَاكَ مِراراً ﴿لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا﴾. وقوله: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ فقد قيلَ أَرَادَ بإنْزالِ الذِّكْرِ هٰهُنا بعثَةَ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ وسماهُ ذِكْراً كما سُمِّيَ عيسى عليه السلام كلمةً، فَعَلَى هٰذا يكونُ قولُهُ ﴿رَّسُولًا﴾ بَدَلاً من قولِهِ ﴿ذِكْرًا﴾، وقيلَ بَلْ أرادَ إنْزالَ ذِكْرِهِ فيكونُ ﴿رَّسُولًا﴾ مَفْعُولاً لقولِهِ ﴿ذِكْرًا﴾ أي ذِكْراً رَسُولاً. وأمّا التَّنزُّلُ فهو كالنُّزُولِ به، يقالُ نَزَلَ المَلَكُ بكذا وَتَنَزَّلَ ولا يقالُ نَزَلَ اللَّهُ بكذا ولا تَنَزَّلَ، قال: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وقال: ﴿نَتَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ ولا يقالُ في المُفْتَرَى والكَذِبِ وما كان من الشَّيْطَانُ إلاَّ التَّنَزُّلُ ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ - عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ﴾ الآية. والنُّزُلُ ما يُعَدُّ لِلنَّازِلِ من الزَّاد، قال: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا﴾ وقال: ﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ وقال في صِفَةِ أهلِ النارِ: ﴿لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ إلى قولِهِ: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ - فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ وأنْزَلْتُ فُلاناً أضَفْتُهُ. ويُعَبَّرُ بالنَّازِلَةِ عن الشِّدَّةِ وجمعُهَا نَوَازِلُ، والنِّزَالُ في الحَرْبِ المَنازَلَةُ، ونَزَلَ فُلانٌ إذا أتى مِنًى، قال الشاعرُ:

* أنازِلَةٌ أسماءُ أمْ غيرُ نازِلَةٍ *

والنُّزَالَةُ وَالنُّزْلُ يُكَنَّى بهما عن ماءِ الرَّجُلِ إذا خَرَجَ عنه، وطعَامٌ نُزُلٌ وذُو نُزُلٍ لهُ رَيْعٌ وَحَظٌّ، وَنَزِلٌ مُجْتَمَعٌ تشبيهاً بالطَّعامِ النُّزُلِ.

نسأ: النَّسْءُ تأخيرٌ في الوقتِ، ومنه نُسِئَتِ المرأةُ إذا تأخَّرَ وَقْتُ حَيْضِهَا فَرُجِيَ حَمْلُهَا وهي نُسوءٌ، يقالُ نَسَأَ اللَّهُ في أَجَلِكَ وَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ والنَّسِيئَة بَيْعُ الشيءِ بالتأخِيرِ ومنها النَّسِيءُ الذي كانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُهُ وهو تأخيرُ بعضِ الأشْهُرِ الحُرُمِ إلى شَهْرٍ آخَر، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ وقُرِىءَ: ما نَنْسَخْ مِنْ ءايَةٍ أو نَنْسأها أي نُؤَخِّرْهَا إمَّا بإنْسَائِهَا وإمّا بإبْطَالِ حُكْمِهَا. وَالمِنْسَأُ عَصاً يُنْسَأُ به الشيءُ أي يُؤَخَّرُ، قال: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ وَنَسَأَتِ الإبلُ في ظَمْئِهَا يوماً أو يَوْمَيْنِ أي أَخَّرَت، قال الشاعِرُ:

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإرَانِ نَسَأْتُهَا
إذا قِيلَ لِلمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

والنَّسُوءُ الحَلِيبُ إذا أُخِّرَ تَنَاوُلُهُ فَحَمِضَ فَمُدَّ بماء.

نسب: النَّسَبُ والنِّسْبَةُ اشْتِرَاكٌ من جِهَةِ أحدِ الأبوينِ وذلك ضَرْبانِ: نَسَبٌ بالطُّولِ كالاشْتِرَاكِ من الآباءِ والأَبْنَاءِ، ونَسَبٌ بالعَرْضِ كالنِّسْبَةِ بَيْنَ بَني الإخْوَةِ وَبَني الأَعْمَامِ. قال: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ وقيل: فلان نَسِيبُ فُلان: أي قريبُهُ، وَتُسْتَعْمَلُ النِّسْبَةُ في مِقْدَارَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ بَعْضَ التَّجَانُسِ يَخْتَصُّ كلُّ واحد منهما بالآخر، ومنه النَّسِيبُ وهو الانتِسابُ في الشِّعْرِ إلى المرأةِ بِذِكْرِ العِشْقِ، يقالُ نَسَبَ الشاعرُ بالمرْأةِ نَسَباً وَنَسِيباً.

نسخ: النَّسْخُ إزالةُ شيءٍ بشيء يَتَعَقَّبُهُ كَنَسْخِ الشمس الظِّلَّ، والظِّلّ الشمسَ، والشَّيْبُ الشَّبَابَ. فَتَارَةً يُفْهَمُ منه الإزَالَةُ وتارةً يُفْهَمُ منه الإثْبَاتُ، وتارَةً يُفْهَمُ منهُ الأمْرَانِ. ونَسْخُ الكِتَابِ إزالة الْحُكْمِ بحُكم يَتَعَقبُه، قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ قيل معناهُ ما نُزِيلُ العملَ بها أو نحْذِفُهَا عن قُلوبِ العِبَادِ، وقيل معناهُ ما نُوجِدُهُ ونُنَزِّله من قولهم نَسَخْتُ الكتابَ، وما نَنْسَأُهُ أي نُؤَخِّرُهُ فَلَمْ نُنَزِّلْهُ، ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ وَنَسْخُ الكتاب نَقْلُ صُورَتِهِ المجَرَّدَةِ إلى كتابٍ آخَرَ، وذلك لا يَقْتَضِي إزالَةَ الصُّورَةِ الأُولَى بَلْ يَقْتَضِي إثباتَ مِثْلِهَا في مادَّةٍ أُخْرَى كاتِّخَاذِ نَقْشِ الخاتم في شُمُوعٍ كَثِيرة، والاسْتِنْسَاخُ التَّقَدُّمُ بِنَسْخِ الشيءِ والتَّرَشُّحِ لِلنَّسْخِ. وقد يُعَبَّرُ بالنَّسْخِ عن الاسْتِنْسَاخ، قال: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ والمُنَاسَخَةُ في المِيراثِ هو أنْ يَمُوتَ وَرَثَةٌ بعدَ وَرَثَةٍ والمِيرَاثُ قائمٌ لم يُقْسَمْ، وتناسُخُ الأزْمِنَةِ والقُرُونِ مُضِيُّ قوم بَعْدَ قومٍ يَخْلُفُهم. والقائلون بالتَّناسُخ قومٌ يُنْكِرُونَ البَعْثَ عَلَى ما أثْبَتَتْهُ الشَّرِيعَةُ،

وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ إلى الأَجْسَامِ عَلَى التَّأْبِيد.

نسر: نَسْرٌ اسمُ صَنمٍ في قوله: ﴿وَنَسْرًا﴾ والنَّسْرُ طائرٌ وَمَصْدَرُ نَسَرَ الطائرُ الشيءَ بِمِنْسَرِه أي نَقَرَهُ، ونَسْرُ الحافر لحمةٌ ناتِئَةٌ تشبيهاً به، والنَّسْرَانِ نجْمَانِ طائرٌ وواقِعٌ، ونَسَرْتُ كذا تَنَاوَلْتُهُ قليلاً قليلاً، تناوُلَ الطائرِ الشيءَ بِمِنْسَرِهِ.

نسف: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشيءَ اقْتَلَعَتْهُ وأزالَتْهُ، يقالُ نَسَفْتَهُ وانْتَسَفْتَهُ، قال: ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ وَنَسَفَ البَعِيرُ الأَرْضَ بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ إذا رَمَى بِتُرَابِهِ، يقالُ ناقةٌ نَسُوفٌ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ أي نطْرَحُه فيه طَرْحَ النُّسَافَةِ وهي ما تَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ. وتُسَمَّى الرُّغْوَةُ نُسَافَةً تشبيهاً بذلك، وإناءٌ نَسْفَانٌ امْتَلأَ فَعَلاَهُ نُسَافَةٌ، وانْتُسِفَ لوْنُهُ أي تَغَيَّرَ عمَّا كان عليه نسافُه كما يقالُ اغْبَرَّ وجْهُه. والنَّسْفَةُ حِجَارةٌ يُنْسَفُ بها الوسخُ عن القدَمِ، وكلامٌ نَسِيفٌ أي مُتَغَيِّرٌ ضَئِيلٌ.

نسك: النُّسُكُ العبادةُ وَالنَّاسِكُ العابدُ واخْتُصَّ بأَعْمَالِ الحَجِّ، وَالمَنَاسِكُ مواقفُ النُّسُكِ وأَعْمَالُها، وَالنَّسِيكَةُ مُخْتَصَّةٌ بالذَّبِيحَةِ، قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ - فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ - مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾.

نسل: النَّسْلُ الانْفِصَالُ عن الشيءِ، يقالُ نَسَلَ الوَبَرُ عن البَعِيرِ والقَمِيصُ عن الإنسان، قال الشاعرُ:

* فَسُلِّي ثِيَابِي عن ثِيابِكِ تَنْسِلي *

وَالنُّسَالَةُ ما سَقَطَ من الشَّعر وما يَتَحاتُّ من الريش، وقد أَنْسَلَتِ الإِبِلُ حانَ أَنْ يَنْسِلَ وَبَرُهَا، ومنه نَسَلَ إذا عَدا، يَنْسِلُ نَسَلاناً إذا أَسْرَعَ، قال: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ وَالنَّسْلُ الوَلَدُ لكونِهِ نَاسِلاً عن أَبِيهِ، قال: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ وتَنَاسَلُوا تَوَالَدُوا، ويقالُ أيضاً إذا طَلَبْتَ فَضْلَ إنسانٍ فَخُذْ ما نَسَلَ لك منه عَفْواً.

نسى: النِّسْيَانُ تَرْكُ الإنسان ضَبْطَ ما اسْتُودِعَ إمَّا لِضَعْفِ قَلبِهِ، وإمّا عن غَفْلَةٍ وإمّا عن قَصْدٍ حتى يَنْحَذِفَ عَنِ القَلْبِ ذِكْرُهُ، يقالُ نَسِيتُهُ نِسْيَاناً، قال: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا - فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ - فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ - لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ - فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ - ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ - سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ إخْبَارٌ وضَمَانٌ من الله تعالى أنه يجعلُه بحَيْثُ لا يَنْسَى ما يَسْمَعُهُ منَ الحَقِّ، وَكُلُّ نسْيَانٍ من الإنسان ذَمَّهُ الله تعالى به فهو ما كان أَصْلُه عن تَعَمُّدٍ وَما عُذِرَ فيه نحوُ ما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ» فهو ما لم يكنْ سَبَبُهُ منه، وقولُهُ: ﴿فَذُوقُوا۟

بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾ هو ما كان سببَهُ عن تَعَمُّدٍ منهم وتَرْكهُ عَلَى طَرِيقِ الإِهَانَةِ، وإذا نُسِبَ ذٰلك إلى الله فهو تَرْكُه إيَّاهُمْ اسْتِهَانَة بهم وَمُجَازَاة لِمَا تَرَكُوهُ، قال: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ۔ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ فتنبيهٌ أن الإنسَانَ بمَعْرِفَتِهِ بِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللَّهَ، فَنِسْيَانُه للَّهِ هو من نِسْيَانِهِ نَفسَهُ. وَقولُهُ تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾. قال ابن عباس: إذا قُلتَ شيئاً ولم تقل إن شاءَ الله فَقُلهُ إذا تَذَكَّرْتَه، وبهذا أجاز الاسْتِثْنَاءَ بَعْدَ مُدَّة، قال عِكْرِمَة: مَعْنَى نَسِيتَ ارْتَكَبْتَ ذَنباً، وَمعناهُ اذْكُرِ اللَّهَ إذا أَرَدْتَ وَقَصَدْتَ ارْتِكَابَ ذَنْبٍ يكنْ ذٰلك دافِعاً لك، فَالنِّسْيُ أصْلُه ما يُنْسَى كالنِّقْضِ لما يُنْقَضُ وصار في التَّعَارُفِ اسماً لما يَقِلُّ الاعْتِدَادُ به، ومن هذا تقولُ العَرَبُ احْفَظُوا أَنْسَاءَكُمْ أي ما من شأنه أن يُنْسى، قال الشاعرُ:

* كأنَّ لَهَا في الأرضِ نِسْياً تَقُصُّهُ *

وقولُهُ تعالى: ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ أي جارياً مَجْرَى النِّسْيِ القليلِ الاعْتِدَادِ به وإن لم يُنْسَ ولهذا عَقَبَهُ بقوله ﴿مَنسِيًّا﴾ لأنَّ النِّسْيَ قد يقالُ لِمَا يَقِلُّ الاعْتِدَادُ به وإنْ لم يُنْسَ، وَقُرِىءَ نِسيًّا، وهو مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَفْعُولِ نحوُ عَصَى عصيًّا وَعِصْيَاناً. وقوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ فإنْساؤُها حَذْفُ ذِكْرِهَا عن القُلُوبِ بِقُوَّةٍ إلٰهِيَّةٍ. والنِّسَاءُ والنِّسْوَانُ والنِّسْوَةُ جمعُ المرأةِ من غيرِ لَفْظِهَا كالقوم في جمع المَرْءِ، قال تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ ۔ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ۔ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ ۔ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ۔ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ والنسا عِرْقٌ وتَثْنِيَتُهُ نَسيانِ وجمعُه أنساءٌ.

نشأ: النَّشْءُ وَالنَّشْأَةُ إحداثُ الشيءِ وَتَرْبِيَتُهُ، قال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ يقالُ: نشأ فُلانٌ والناشىءُ يُرَادُ به الشابُّ، وقولُهُ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ يُرِيدُ القِيَامَ والانْتِصَابَ للصلاةِ، ومنه نَشَأَ السَّحَابُ لِحُدُوثِهِ في الهَوَاءِ وَتَرْبِيَتِهِ شيْئاً فَشيئاً، قال: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ والإنْشَاءُ إيجادُ الشيءِ وَتَرْبِيَتُه وأكثرُ ما يقالُ ذٰلك في الحَيَوانِ، قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾. وقال: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ وقال: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ وقال: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۔ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ - ثم الله يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ فهذِهِ كلُّهَا في الإيجَادِ المُخْتَصِّ باللَّهِ، وقوله: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ فَلِتَشْبِيهِ إيجَادِ النَّار المُسْتَخْرَجَةِ بإيجاد الإنسان، وقوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ أي يُرَبَّى تَرْبِيَةً كَتَرْبِيَةِ النِّساء، وقُرِىءَ: يَنْشَأُ، أي يَتَرَبَّى.

نشر: النَّشْرُ، نَشَرَ الثَّوْبَ وَالصَّحِيفَةَ

والسَّحَابَ والنُّعْمَةَ والحَدِيثَ بَسَطَهَا، قال: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۗ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾ وقولُه: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾ أي المَلاَئِكَةِ التي تَنْشُرُ الرياحَ أو الرياحُ التي تَنْشُرُ السَّحَابَ، ويقالُ في جمعِ الناشِرِ نُشُرٌ وَقُرِىءَ نُشُراً فيكونُ كقولِهِ ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾ ومنه سَمِعْتُ نَشْراً حَسَناً أي حَدِيثاً يُنْشَرُ من مَدْحٍ وغيرِهِ، وَنَشِرَ المَيِّتُ نُشُوراً، قال: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۔ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۔ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا﴾، وَأَنْشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ فَنُشِرَ، قال: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۔ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ وقيلَ نَشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ وَأَنْشَرَهُ بمعنًى، والحقيقةُ أَنَّ نَشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ مُستَعَارٌ مِنْ نَشْرِ الثوْبِ، قال الشاعِرُ:

طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ
كَذاكَ خُطُوبُهُ طَيًّا وَنَشْراً

وقولُهُ: ﴿وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ أي جَعَلَ فيه الانتشارَ وابتغاءَ الرزقِ كما قال: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ الآيةَ، وانتِشَارُ الناسِ تَصرُّفُهُمْ في الحاجَاتِ، قال: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۔ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ ۔ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقيلَ نَشَرُوا في معنَى انْتَشَرُوا وقُرِىءَ: وإذا قِيلَ انْشُرُوا فانْشُرُوا أي تَفَرَّقُوا والانتِشَارُ انْتِفَاخُ عَصَبِ الدَّابَّةِ، والنَّوَاشِرُ عُرُوقُ بَاطِنِ الذِّرَاعِ وذلك لانْتِشَارِهَا، والنَّشْرُ الغَيْمُ المُنْتَشِرُ وهو للمَنْشُورِ كالنَّقْضِ للمَنْقُوضِ ومنه قيل اكتَسَى البازِي ريشاً نَشْراً أي مُنْتَشِراً واسِعاً طَوِيلاً، والنَّشْرُ الكلا اليابِسُ، إذا أصابَهُ مَطَرٌ فَيُنْشَرُ أي يَحْيَا فَيَخْرُجُ منه شيءٌ كَهَيْئَةِ الحَلَمَةِ وذلك داءٌ للغَنَم، يقالُ منه نَشَرَتِ الأرضُ فهي ناشِرَةٌ وَنَشَرْتُ الخَشَبَ بالمِنْشَارِ نَشْراً اعْتِبَاراً بما يُنْشَرُ منه عندَ النَّحْتِ، والنُّشْرَةُ رُقْيَةٌ يُعَالَجُ المريضُ بها.

نشز: النَّشْزُ المُرْتَفِعُ من الأرضِ، وَنَشَزَ فلانٌ إذا قَصَدَ نَشْزاً ومنه نَشَزَ فلانٌ عن مَقَرِّهِ نَبا وكُلُّ نابٍ ناشِزٌ، قال: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟﴾ ويُعَبَّرُ عن الإحْيَاءِ بالنَّشْزِ والإنْشَازِ لكونِهِ ارْتِفَاعاً بَعْدَ اتِّضاعٍ، قال: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾، وقُرِىءَ بِضَمِّ النونِ وفَتْحِهَا ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ وَنُشُوزُ المرأةِ بُغْضُهَا لزَوْجِهَا ورَفْعُ نَفْسِهَا عن طاعَتِهِ وَعَيْنِها عنه إلى غَيْرِهِ وبهذا النَّظَرِ قال الشاعِرُ:

إذا جَلَسَتْ عِنْدَ الإمَامِ كأَنَّهَا
تَرَى رُفْقَةً من ساعةٍ تَسْتَحِيلُهَا

وعِرْقٌ ناشِزٌ أي نَاتِىءٌ.

نشط: قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ قيلَ أرادَ بها النُّجُومَ الخارِجَاتِ من الشَّرْقِ إلى الغَرْبِ بِسَيْرِ الفَلَكِ، أو السَّائِرَاتِ من المَغْرِبِ إلى المَشْرِقِ بِسَيْرِ أَنْفُسِهَا من قولِهِم ثَوْرٌ ناشِطٌ خارِجٌ من أرضٍ إلى أرضٍ، وقيلَ المَلاَئِكَةُ التي تَنْشِطُ

أَرْوَاحَ الناسِ أي تَنْزِعُ، وقيل المَلاَئِكَةُ التي تَعْقِدُ الأُمُورَ من قولِهم نَشَطْتُ العُقْدَةَ، وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الذي يَسْهُل حَلُّه تَنْبيهاً على سُهُولَةِ الأَمْرِ عليهم، وبئْرٌ أَنْشَاطٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالنَّشِيطَةُ ما يَنْشَطُ الرئيسُ لأَخْذِهِ قبل القِسمةُ وَقيلَ النَّشِيطَة منَ الإِبلِ أن يَجِدَهَا الجيش فتساقُ من غير أن يُحْدَى لها، ويقالُ نَشَطَتْهُ الْحَيَّةُ: نَهَشَتْهُ.

نصا: الناصيةُ قُصاصُ الشَّعْر وَنَصَوْتُ فُلاناً وانْتَصَيْتُهُ وناصَيْتُه أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهِ، وقولُهُ: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ أي مُتَمَكِّنٌ منها، قال تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ﴾ وحديثُ عائشة رضي الله عنها: مَا لَكُمْ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ، أي تَمُدُّونَ ناصِيَتَهُ. وفُلانٌ ناصِيَةُ قومِهِ كقولهم رأسُهُمْ وعَيْنُهُمْ، وانْتَصَى الشعْرُ طالَ، والنَّصْيُ مَرْعًى من أَفْضَلَ المَرَاعِي. وفلانٌ نَصْيَةُ قومٍ أي خِيَارُهُمْ تشبيهاً بذلك المَرْعَى.

نصب: نَصْبُ الشيءِ وضْعُهُ وضعاً نَاتِئاً كَنَصْبِ الرُّمْحِ والبناءِ والحجَرِ، وَالنَّصِيبُ الحِجَارَةُ تُنْصَبُ على الشيءِ، وجمعُهُ نَصَائِبُ وَنُصُبٌ، وَكَان للعَرَبِ حِجَارَةٌ تَعْبُدُهَا وتَذْبَحُ عليها، قال: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ وقد يقالُ في جمعهِ أَنْصَابٌ، قال: ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ والنُّصْبُ والنَّصَبُ التَّعَبُ، وَقُرِئَ: بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ وَنَصَبٍ وذلك مِثل: بُخْلٍ وَبَخَلٍ، قال: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ وأَنْصَبَنِي كذا أي أتعَبَني وأزعَجني، قال الشاعر:

* تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ *

وَهَمٌّ نَاصِبٌ قيلَ هو مِثلُ عيشةٍ رَاضِيَةٍ، وَالنَّصْبُ التَّعبُ، قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ وقد نَصِبَ فهو نَصِبٌ وناصِبٌ، قال تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ والنَّصِيبُ الحَظُّ المَنْصُوبُ أي المُعيَّنُ، قال: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ - أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ - فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾ ويقالُ ناصَبَهُ الحَرْبَ والعَدَاوَةَ وَنَصَبَ له، وإن لم يُذْكَرِ الحربُ جَازَ، وَتَيْسٌ أَنْصَبُ، وَشَاةٌ أَوْ عَنْزَةٌ نَصْبَاءُ مُنْتَصِبُ القرْن، وناقةٌ نَصْبَاءُ مُنْتَصِبَةُ الصَّدْرِ، ونِصابُ السِّكِّينِ ونَصَبُهُ، ومنه نِصابُ الشيءِ أَصْلُه، ورجعَ فُلانٌ إلى مَنْصِبه أي أصْله، وتَنَصَّبَ الغُبَارُ ارْتَفَعَ، وَنَصَبَ السِّتْرَ رَفَعَهُ، والنَّصْبُ في الإعرابِ مَعْرُوفٌ، وفي الغِنَاءِ ضرْبٌ منه.

نصح: النُّصْحُ تَحَرِّي فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فيه صَلاَحُ صاحِبِه، قال: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ وقال: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ - وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ وهو من قولهم نَصَحْتُ له الوُدَّ أي أَخْلَصْتُهُ، وناصِحُ العَسَلِ خالصُه أو من قولهم نَصَحْتُ الجِلْدِ خِطْتُه، والناصِحُ

الخَيَّاطُ والنِّصاحُ الخَيْطُ، وقولُهُ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ فَمِنْ أحَدِ هَذَيْنِ: إمّا الإخْلاصُ، وَإمَّا الإحْكَامُ، ويقالُ نَصُوحٌ وَنَصَاحٌ نحوُ ذَهُوبٍ وذَهَابٍ، قال:

* أَحَبَبْتُ حُبًّا خَالَطَتْهُ نَصَاحَةٌ *

نصر النَّصْرُ والنُّصْرَةُ العَوْنُ، قال: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ - إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ - وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ - إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ - وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ - إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا - وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ - وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا - وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ - فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ إلى غير ذٰلك من الآيات، ونُصْرَةُ اللهِ لِلعَبْدِ ظاهِرَةٌ، وَنُصْرَةُ العَبْدِ لِلَّهِ هو نُصْرَتُهُ لِعِبَادِهِ وَالقِيَامُ بِحِفْظِ حُدُودِهِ ورِعَايَةِ عُهُودِهِ واعْتِنَاق أحكامِه وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، قال: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ - إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ - كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ وَالانْتِصَارُ وَالاسْتِنْصَارُ طَلَبُ النُّصرَةِ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ - وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ - وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ - فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ وإنما قال فانْتَصِرْ وَلَمْ يَقُل انْصُرْ تنبيهاً أنَّ ما يلْحَقُني يلْحَقُك منْ حَيْثُ إنّي جِئْتُهُمْ بأمْرِك، إذا نَصَرْتَني فقدِ انتصَرْتَ لِنَفْسِك، وَالتَّنَاصُرُ التَّعَاوُنُ، قال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ وَالنَّصارى قيل سُمُّوا بذٰلك لقوْله: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ وقيلَ سُمُّوا بذٰلك انْتِسَاباً إلى قرْيَةٍ يقالُ لهَا نَصْرَانُ، فيقالُ نَصْرَانِيٌّ وجمعُهُ نَصَارَى، قال: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ الآية، وَنُصِرَ أرضُ بَنِي فُلانٍ أي مُطِرَ، وذٰلك أنَّ المَطَرَ هو نُصْرَةُ الأرْضِ، وَنَصَرْتُ فُلاناً أعطَيْتُه إمّا مُسْتعارٌ مِنْ نَصْرِ الأَرْضِ أو مِنَ الْعَوْنِ.

نصف نِصْفُ الشيءِ شَطْرُه، قال: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ - وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ - فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وَإِنَاءٌ نَصْفَانُ بلَغَ ما فيه نِصْفَهُ، وَنَصَفَ النهارُ وانْتَصَفَ بَلَغَ نِصْفَهُ، وَنَصَفَ الإزارُ ساقَهُ، والنَّصِيفُ مِكْيَالٌ كأنهُ نِصْفُ المِكْيَالِ الأكْبَرِ، ومِقْنَعَةُ النساء كأنها نِصْفٌ من المِقْنَعَةِ الكبيرَةِ، قال الشاعرُ:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطَهُ
فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِاليَدِ

وبَلَغْنَا مَنْصَفَ الطريق. والنَّصَفُ المرأةُ التي بَيْنَ الصغيرةِ والكبيرةِ، والمُنَصَّفُ من الشراب ما طُبِخَ فَذَهَبَ منه نِصْفُه، وَالإنْصَافُ في المُعَامَلَةِ العَدَالَةُ وذٰلك أن لا يأخُذَ من صاحِبِهِ من المنافع إلاَّ مِثْلَ ما يُعْطيه، ولا يُنِيْلُهُ من المضارِّ إلا مِثْلَ ما يناله منه، واسْتُعْمِلَ النَّصَفَةُ في الخِدْمَةِ فقيل للخادِمِ ناصِفٌ وجمعُهُ نُصَفٌ وهو أن يُعْطِيَ

صاحبَهُ ما عليه بإزاءِ ما يأخُذُ من النَّفعِ. والانْتِصَافُ، والاسْتِنْصَافُ: طلبُ النَّصَفَةِ.

نضج: يقالُ نَضَجَ اللَّحْمُ نُضْجاً وَنَضْجاً إذا أدْرَكَ شَيْـه، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ ومنه قيلَ ناقةٌ مُنْضِجَةٌ إذا جَاوَزَتْ بحَمْلِهَا وَقْتَ وِلادَتها، وقد نَضَّجَتْ وَفُلانٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ مُحْكَمُهُ.

نضد: يقالُ نَضَدْتُ المتَاعَ بعضه على بعض أَلْقَيْتُهُ فهو مَنْضُودٌ وَنَضِيدٌ، والنَّضَدُ السَّرِيرُ الذي يُنَضَّدُ عليه المتاعُ ومنه اسْتُعِيرَ ﴿طَلْحٌ نَضِيدٌ﴾ وقال: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾ وبه شُبِّه السَّحَابُ المُتَراكم فقيل له النَّضَدُ وأنْضَادُ القوم جماعاتُهُمْ، ونَضَدُ الرَّجُل مَنْ يَتَقَوَّى به من أعْمَامِهِ وأَخْوَالِهِ.

نضر: النَّضْرَةُ الْحُسْنُ كالنَّضَارَةِ، قال: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ أي رَوْنَقَهُ، قال: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ وَنَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضُرُ فهو ناضِرٌ، وقيل نَضِرَ يَنْضَرُ قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ وَنَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ. وَأَخْضَرُ ناضِرٌ: غُصْنٌ حَسَنٌ. والنَّضَرُ وَالنَّضِيرُ الذَّهَبُ لِنَضَارَتِهِ، وقَدَحٌ نُضَارٌ خالصٌ كالتِّبْرِ، وَقَدَحُ نُضَارٍ بالإضافَةِ مُتَّخَذٌ من الشَّجَرِ.

نطح: النَّطِيحَةُ ما نُطِحَ من الأغْنَام فماتَ، قال: ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ﴾ وَالنَّطِيحُ وَالنَّاطِحُ الظَّبْيُ والطائرُ الذي يَسْتَقْبِلُكَ بِوَجْهِهِ كأَنهُ يَنْطَحُكَ ويُتَشَاءَمُ به، ورجلٌ نَطِيحٌ مَشْؤُومٌ ومنهُ نَوَاطِحُ الدَّهْرِ أي شَدَائِدُهُ، وفَرَسٌ نَطِيحٌ يأخُذ فَوْدَى رأسِهِ بَيَاضٌ.

نطف: النُّطْفَةُ الماءُ الصافي وَيُعَبَّرُ بها عن ماءِ الرجُل، قال: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ وقال: ﴿مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ـ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ وَيُكَنَّى عن اللُّؤلُؤَةِ بالنُّطفَةِ ومنه صَبِيٌّ مُنَطَّفٌ إذا كان في أُذُنِهِ لُؤْلُؤَةٌ، والنَّطَفُ الدَّلْوُ الواحدةُ نُطْفَةٌ، وليلةٌ نَطُوفٌ يَجِيءُ فيها المطرُ حتى الصباح، والناطفُ السائلُ من المائعاتِ ومنه الناطِفُ المَعْرُوفُ، وفلانٌ مَنْطِفُ المعروف وفلانٌ يَنْطِفُ بسُوءٍ كذلك كقولِكَ يُنَدِّي به.

نطق: النُّطْقُ في التَّعَارُفِ الأصْوَاتُ المُقَطَّعَةُ التي يُظْهِرُهَا اللسَّانِ وَتَعِيهَا الآذانُ قال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ ولا يَكَادُ يقالُ إلاّ للإنسانِ ولا يقالُ لغيرِهِ إلاّ عَلَى سَبيل التَّبع نحوُ الناطقِ والصامتِ فيُرَادُ بالناطقِ ما له صَوْتٌ وبالصامِتِ ما ليسَ له صَوْتٌ، ولا يقالُ للحيواناتِ ناطِقٌ إلاّ مُقَيَّداً وعلى طريق التشبيه كقول الشاعر:

عَجِبْتُ لها أَنَّى يكونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ لِمَنْطِقِها فَماً

وَالمَنْطِقيُّونَ يُسَمُّونَ القُوَّةَ التي منها النُّطْقُ نُطْقاً وإيَّاها عَنَوْا حيث حَدُّوا الإنسان فقالوا هو الحَيُّ الناطِقُ المائِتُ، فالنُّطْقُ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ عندهُمْ بين القُوَّةِ الإنْسَانِيَّةِ التي يكونُ بها

الكلامُ وبَيْنَ الكلامِ المُبْرَزِ بالصَّوْتِ، وقد يقالُ الناطقُ لِمَا يَدُلُّ على شيءٍ وعلى هذا قيلَ لِحَكِيم: ما الناطِقُ الصامِتُ؟ فقالَ: الدَّلائلُ المُخْبِرَةُ وَالعِبَرُ الواعِظَةُ. وقولُه: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ إشارةٌ إلى أنّهم ليسُوا من جِنْسِ الناطِقِينَ ذَوِي العُقولِ، وقولُهُ: ﴿قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ فقد قيل أرادَ الاعتِبَارَ فَمَعْلُومٌ أَنَّ الأشياءَ كُلّها لَيْسَتْ تَنْطِقُ إلاّ من حيثُ العِبْرَةُ وقولُهُ: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ فإنه سَمَّى أصْوَاتَ الطّير نُطْقاً اعْتِبَاراً بِسُلَيْمَانَ الذي كانَ يَفْهَمُهُ، فَمَنْ فَهِمَ مِنْ شيءٍ معنًى فذلك الشيءُ بالإضَافَةِ إليه ناطِقٌ وإن كان صامتاً، وبالإضافةِ إلى مَن لا يَفْهَمُ عنه صَامِتٌ وَإن كان ناطِقاً. وقولُهُ: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ فإن الكِتَابَ نَاطِقٌ لكنْ نُطْقُهُ تُدْرِكُهُ العَيْنُ كما أنَّ الكلامَ كِتَابٌ لكنْ يُدْرِكُهُ السَّمْعُ. وقولُهُ: ﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ فقد قيلَ إن ذلك يكونُ بالصَّوْتِ المَسْمُوعِ وقيلَ يكونُ بالاعْتِبَارِ واللَّهُ أعْلَمُ بما يكونُ في النَّشْأَةِ الآخرةِ. وقيلَ حقيقةُ النُّطْقِ اللَّفْظُ الذي هو كالنِّطاقِ لِلْمَعْنَى في ضَمِّهِ وحَصْرِهِ وَالمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ ما يُشَدُّ به الْوَسَطُ وقولُ الشاعِرِ:

وأبْرَحُ ما أدامَ اللَّهُ قَوْمِي
بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقاً مُجِيداً

فقد قيلَ مُنْتَطِقاً جَانِباً أي قائِداً فَرَساً لم يَرْكَبْهُ، فإن لم يكنْ في هذا المَعنَى غيرُ هذا البيتِ فإنه يَحْتَمِلُ أن يكونَ أرادَ بالمُنْتَطِقِ الذي شَدَّ النِّطَاقَ كقوله مَنْ يَطُلْ ذَيْلُ أبيه يَنْتَطِقْ به، وقيلَ مَعنَى المُنْتَطِقِ المُجِيدِ هو الذي يقولُ قَوْلاً فَيُجِيدُ فيه.

نظر: النَّظَرُ تَقْلِيبُ البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ لإدْرَاكِ الشيءِ وَرُؤْيَتِهِ، وقد يُرَادُ به التَّأَمُّلُ والفَحْصُ، وقد يُرَادُ به المَعْرِفَةُ الحاصِلَةُ بَعْدَ الفَحْصِ وهُو الرَّوِيَّةُ، يقالُ نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ أي لم تَتَأَمَّلْ ولم تَتَرَوَّ، وقولُهُ: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أي تَأَمَّلُوا. واسْتِعْمَالُ النَّظَرِ في البَصَرِ أكثرُ عندَ العامَّةِ، وفي البَصِيرَةِ أكثرُ عندَ الخاصَّةِ، قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ويقالُ نَظَرْتُ إلى كذا إذا مَدَدْتُ طَرْفَكَ إليه رَأَيْتَهُ أو لم تَرَهُ، ونَظَرْتُ فيه إذا رَأَيْتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ، قال: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ نَظَرْتَ في كذا تَأَمَّلْتَهُ، قال: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فذلك حَثٌّ على تَأَمُّلِ حِكْمَتِهِ في خَلْقِهَا. ونَظَرُ اللَّهِ تعالى إلى عِبَادِهِ: هو إحْسانُهُ إليهم وإفاضَةُ نِعَمِهِ عليهم، قال: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وعلى ذلك قولُهُ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ والنَّظَرُ الانْتِظَارُ، يقالُ نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ وأنْظَرْتُهُ أي أخَّرْتُه، قال تعالى:

﴿وَٱنظِرُوٓاْ إِنَّا مُنظَرُونَ﴾ وقال: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ﴾ - قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ وقال: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ - وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ - قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ - قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ وقال: ﴿فَكِيدُونِ جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ وقال: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ وقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ فنفي الإنْظَارَ عنهم إشارةً إلى ما نَبَّهَ عليه بقوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وقال: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ أي مُنْتَظِرِينَ وقال: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ - هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وقال: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وقال: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ وأما قوله: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فَشَرْحُهُ وَبَحْثُ حَقَائِقِهِ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هذا الكِتَابِ. وَيُسْتَعْمَلُ النَّظَرُ في التَّحَيُّرِ في الأُمُورِ نحوُ قولِهِ: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ وقال: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وقال: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ - وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ - أَفَأَنتَ تَهْدِي ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ فَكُلُّ ذٰلك نَظَرٌ عن تَحَيُّرٍ دَالٌّ على قِلَّةِ الغِنَاءِ. وقولُهُ: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ قيل مُشاهِدُونَ وقيلَ تَعْتَبِرُونَ، وقولُ الشاعِرِ:

* نَظَرَ الدَّهْرُ إليهم فابْتَهَلَ *

فتنبيهٌ أنه خانَهُمْ فأَهْلَكَهُمْ، وَحَيٌّ نَظَرٌ أي مُتَجَاوِرُونَ يَرَى بعضُهُم بعضاً كقولِ النبي ﷺ: «لا يَتَرَاءَى ناراهُمَا» والنَّظِيرُ المَثِيلُ وأصلُهُ المُنَاظِرُ وكأنه يَنْظُرُ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبِهِ فَيُبَارِيه وبه نَظْرَةٌ، إشارةٌ إلى قولِ الشاعِرِ:

* وقالُوا به مِنْ أعْيُنِ الجِنِّ نَظْرَةٌ *

وَالمُنَاظَرَةُ المُبَاحَثَةُ وَالمُبَارَاةُ في النَّظَرِ وَاسْتِحْضَارُ كُلِّ ما يَرَاهُ بِبَصِيرَتِهِ، وَالنَّظَرُ البَحْثُ وهو أَعَمُّ مِنَ القِيَاسِ لأَنَّ كلَّ قِيَاسٍ نَظَرٌ وليسَ كلُّ نَظَرٍ قِيَاساً.

نعج: النَّعْجَةُ الأُنْثَى من الضأنِ والبَقَرِ الوَحْشِ والشاةِ الجَبَلِيِّ وجَمعُهَا نعاجٌ، قال: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ وَنَعَجَ الرجُلُ إذا أكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فأَتْخَمَ منه، وَأَنْعَجَ الرجُلُ سَمِنَتْ نِعَاجُهُ، والنَّعْجُ الابْيِضَاضُ، وأرْضٌ نَاعِجَةٌ سَهْلَةٌ.

نعس: النُّعَاسُ النَّوْمُ القليلُ، قال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً - نُّعَاسًا﴾ وقيلَ النُّعَاسُ هٰهُنَا عبارةٌ عن السُّكونِ والهُدُوِّ وإشارَةٌ إلى قولِ النبيِّ ﷺ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوَمَةٍ».

نعق: نَعَقَ الرَّاعي بصَوْتِهِ. قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾.

نعل: النَّعْلُ مَعْرُوفَةٌ، قال: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ وبه شُبِّهَ نَعْلُ الفَرَسِ وَنَعْلُ السَّيْفِ وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ في أسْفَلِ رُسْغِهِ بَيَاضٌ عَلَى شَعَرِهِ، وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمُنْعَلٌ وَيُعَبَّرُ به عن الغنيِّ كما يُعَبَّرُ بالحافِي عن الفَقيرِ.

نعم: النِّعْمَةُ الحَالَةُ الحَسَنَةُ وَبِنَاءُ النِّعْمَةِ بِنَاءُ الحَالَةِ التي يكونُ عليها الإنسانُ كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ، والنَّعْمَةُ التَّنَعُّمُ وَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ المَرَّةِ من الفِعلِ كالضَّرْبَةِ والشَّتْمَةِ، والنِّعْمَةُ لِلْجِنْسِ تُقَالُ للقليلِ والكثيرِ، قال: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ - ٱذْكُرُوا نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ - وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى - فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إلى غيرِ ذٰلك من الآياتِ. والإنعامُ إيصالُ الإحْسَانِ إلى الغَيْرِ، ولا يقالُ إلاّ إذا كانَ المُوَصَلُ إليه من جِنْسِ الناطِقِينَ فإنَّهُ لا يقالُ أنْعَمَ فلانٌ عَلَى فَرَسِهِ. قال تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ - وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وَالنَّعْمَاءُ بِإِزَاءِ الضَّرَّاءِ، قال: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ وَالنُّعْمَى نَقِيضُ البُؤْسَى، قال: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ والنَّعِيمُ النِّعْمَةُ الكثيرةُ، قال: ﴿فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وقال: ﴿جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَتَنَعَّمَ تَنَاوَلَ ما فيه النِّعْمَةُ وطِيبُ العَيْشِ، يقالُ نَعَّمَهُ تَنْعِيماً فَتَنَعَّمَ أي جَعَلَهُ في نِعْمَةٍ أي لِينِ عَيْشٍ وخَصْبٍ، قالَ: ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ وطعامٌ ناعِمٌ وجارِيَةٌ ناعِمَةٌ. والنَّعَمُ مُخْتَصٌّ بالإبلِ، وجمعُهُ أَنعامٌ وتَسْمِيَتُهُ بذٰلك لكونِ الإبلِ عِنْدَهُمْ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ، لكِنِ الأنعَامُ تُقَالُ لِلإبلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، ولا يقالُ لها أنعامٌ حتى يكونَ في جُمْلَتِهَا الإبلُ قال: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ - وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ وقولُهُ: ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ فالأنْعَامُ هٰهُنَا عامٌّ في الإبلِ وغيرِهَا. والنُّعَامَى الريحُ الجَنُوبُ الناعِمَةُ الهبُوبِ، والنَّعَامَةُ سُمِّيَتْ تشبيهاً بالنَّعَمِ في الخِلْقَةِ، والنعامَةُ المَظَلَّةُ في الجَبَلِ، وَعَلَى رأسِ البِئْرِ تشبيهاً بالنَّعَامَةِ في الهَيْئَةِ من البُعْدِ، والنعائمُ من مَنَازِلِ القَمَرِ تشبيهاً بالنعامةِ وقولُ الشاعرِ:

* وابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذٰلك مَرْكَبِي *

فقد قيلَ أرادَ رِجْلَهُ وجَعَلَهَا ابنَ النَّعَامَةِ تشبيهاً بها في السُّرْعَةِ. وقيلَ النَّعَامَةُ باطِنُ القَدَمِ، وما أرَى قال ذٰلك مَنْ قال إلاّ من قولِهم ابنُ النَّعَامَةِ. وقولُهُمْ تَنَعَّمَ فُلانٌ إذا مَشَى مَشْياً خَفِيفاً فمنَ النِّعْمَةِ. ونِعْمَ كَلمةٌ تُسْتَعْمَلُ في المَدْحِ بإزَاءِ بِئْسَ في الذَّمِّ، قال: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ - فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ - نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ - وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ - إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ

فَنِعِمَّا هِيَ﴾ وتقولُ إن فعلتَ كذا فَبِهَا وَنِعْمَتْ أي نِعْمَتِ الخَصْلَةُ هي، وغَسَّلْتُهُ غَسْلاً نعمًا، يقالُ فَعَلَ كذا وأَنْعَمَ أي زادَ وَأَصْلُه من الإنعام، وَنَعَّمَ اللَّهُ بِكَ عَيْناً. وَنَعَمْ كَلِمَةٌ للإيجَابِ منْ لَفْظِ النِّعْمَةِ، تقُولُ نَعَمْ ونُعْمَةُ عَيْنٌ ونُعْمَى عَيْنٍ ونُعَامُ عيْنٍ، وَيَصِحُّ أن يكونَ مِنْ لَفْظِ أَنعمَ منه، أي أَلْيَنَ وأسْهَلَ.

نغض: الإنْغَاضُ تَحْرِيكُ الرأسِ نحوَ الغَيْرِ كالمُتَعَجِّبِ منه، قال: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ يقالُ نَغَضَ نَغَضاناً إذا حَرَّكَ رأسَهُ وَنَغَضَ أَسْنَانَه في ارْتِجَافٍ، والنَّغْضُ الظَّلِيمُ الَّذِي يَنْغِضُ رأسَهُ كثيراً، والنُّغْضُ غُضْرُوفُ الكَتِفِ.

نفث: النَّفْثُ قَذْفُ الريقِ القليلِ وهو أَقَلُّ من التَّفْلِ، وَنَفْثُ الرَّاقِي والساحرِ أن يَنْفُثَ في عُقَدِهِ، قال: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ ومنه الحَيَّة تَنْفُثُ السُّمَّ، وقيلَ لو سَأَلْتَهُ نُفَاثَةَ سواكٍ ما أعطَاكَ أي ما بَقِيَ في أَسْنَانِكَ فَنَفَثْتَ به، وَدَمٌ نَفِيثٌ نَفَثَهُ الْجُرْحُ، وفي المَثَلِ: لا بُدَّ للمَصْدُورِ أنْ يَنْفُثَ.

نفح: نَفَحَ الريحُ يَنْفُحُ نَفْحاً وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ أي هُبُوبٌ من الخَيْرِ وقد يُسْتَعَارُ ذلك للشرِّ، قال: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ رَمَتْ بِحَافِرِهَا، وَنَفَحَهُ بالسَّيْفِ ضَرَبَهُ به، والنُّفُوحُ من النُّوقِ التي يَخْرُجُ لَبَنُهَا من غيرِ حَلْبٍ، وقَوْسٌ نَفُوحُ بَعِيدَةُ الدَّفْعِ للسَّهْمِ، وأَنْفِحَةُ الجَدْيِ معروفةٌ.

نفخ: النَّفخُ نَفْخُ الرِّيحِ في الشيءِ، قال: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ - وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ - ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ وذلك نحوُ قولِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ ومنهُ نَفْخُ الرُّوحِ في النَّشْأَةِ الأُولى، قال: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ يقالُ انْتَفَخَ بَطْنُهُ، ومنه اسْتُعِيرَ انْتَفَخَ النهارُ إذا ارْتَفَعَ، وَنَفْخَةُ الرَّبِيعِ حِينَ أَعْشَبَ، وَرَجُلٌ مَنْفُوخٌ أي سَمِينٌ.

نفد: النَّفادُ الفَناءُ، قال: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ يقالُ نَفِدَ يَنْفَدُ، قال: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ - وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ وأَنْفَدُوا فَنِيَ زَادُهُمْ، وخَصْمٌ مُنافِدٌ إذا خاصَمَ لِيُنْفِدَ حُجَّةَ صاحِبِهِ، يقالُ نافَدْتُهُ فَنَفَدْتُهُ.

نفذ: نَفَذَ السَّهمُ في الرَّمِيَّةِ نُفُوذاً ونَفاذاً والمِنْقَبُ في الخَشَبِ إذا خَرِقَ إلى الجِهَةِ الأُخْرَى، وَنَفَذَ فلانٌ في الأمرِ نَفاذاً وأَنْفَذْتُهُ، قال: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ وَنَفَذْتُ الأَمْرَ تَنْفِيذاً، والجيش في غَزْوِهِ، وفي الحديث: «نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ» وَالمَنْفَذُ المَمَرُّ النَّافِذُ.

نفر: النَّفْرُ الانْزِعاجُ عن الشيءِ وإلى الشيءِ كالفَزَعِ إلى الشيءِ وعن الشيءِ، يقالُ

نَفَرَ عن الشيءِ نُفُوراً، قال: ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ـ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ وَنَفَرَ إلى الحرْبِ يَنْفُرُ وَيَنْفِرُ نَفْراً ومنه يومُ النَّفْرِ، قال: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ـ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ـ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ـ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ والاسْتِنْفَارُ حَثُّ القوم على النَّفْرِ إلى الحرب، وَالاسْتِنْفَارُ حَمْلُ القوم على أن يَنْفِرُوا أي من الحرب، والاسْتِنْفَارُ أيضاً طَلَبُ النِّفارِ، وقولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ قُرِئَ بفتح الفاء وكسرِهَا، فإذَا كُسِرَ الفاءُ فمعناه نافِرَةٌ، وإذا فُتِحَ فمَعناهُ مُنَفَّرَةٌ. وَالنَّفَرُ والنَّفِيرُ وَالنَّفَرَةُ عِدَّةُ رِجالٍ يُمْكِنُهُم النَّفْرُ. وَالمُنَافَرَةُ المُحَاكَمَةُ في المُفَاخَرَةِ، وقد أُنْفِرَ فلانٌ إذا فُضِّلَ في المُنَافَرَةِ، وتقولُ العربُ نُفِّرَ فلانٌ إذا سُمِّيَ باسمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ عنه، قال أعْرَابِيٌّ قيل لأبي لَمَّا وُلِدْتُ: نَفِّرْ عنه، فَسَمَّانِي قُنْفُذاً وكَنَّانِي أبا العِدا. وَنَفَرَ الجِلْدُ وَرِمَ، قال أبو عُبَيْدَةَ: هو من نِفَارِ الشيءِ عن الشيءِ أي تَبَاعُدِهِ عنه وَتَجَافِيهِ.

نفس: النَّفْسُ الرُّوحُ في قولِهِ: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ قال: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ وقولُهُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فَنَفْسُهُ ذاتُه وهذا وإن كان قد حَصَلَ من حيثُ اللَّفْظُ مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه يَقْتَضِي المُغَايَرَةَ وإثْبَاتَ شَيْئَيْنِ من حيثُ العبارةُ فلا شيءَ من حيثُ المعنَى سِواهُ تعالى عن الاثْنَوِيَّةِ مِن كُلِّ وجْهٍ. وقال بعضُ الناسِ إن إضافَةَ النَّفْسِ إليه تعالى إضافةُ المِلْكِ، وَيَعْنِي بِنَفْسِهِ نُفُوسَنا الأمّارَةَ بالسُّوءِ، وأضاف إليه على سَبِيلِ المِلْكِ. والمُنَافَسَةُ مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ للتشبهِ بالأفاضل واللُّحُوقِ بهم من غير إدْخَال ضَرَرٍ عَلَى غَيرِهِ، قال: ﴿وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ وهذا كقوله: ﴿سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ والنَّفَسُ الريحُ الداخلُ والخارجُ في البَدَنِ من الفَمِ والمِنْخَرِ وهو كالغِذَاءِ للنَّفْس وبانْقِطَاعِهِ بُطْلانُهَا ويقالُ للفَرَجِ نَفَسٌ ومنه ما رُوِي «إِنِّي لاَ أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ» وقولُهُ عليه الصلاةُ والسلامُ «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ» أي مما يُفَرَّجُ بها الكَرْبُ، يقالُ اللَّهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي، أي فَرِّجْ عَنِّي. وَتَنَفَّسَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ طَيِّبَةً، قال الشاعرُ:

فإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا ما تَنَفَّسَتْ
عَلَى نَفْسِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

والنِّفَاسُ وِلادَةُ المرأةِ، تقولُ هي نُفَساءُ وجمعُهَا نُفاسٌ، وصَبِيٌّ مَنْفُوسٌ، وَتَنَفُّسُ النهار عبارةٌ عن تَوَسُّعِهِ، قال: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ وَنَفِسْتُ بكذا ضَنَنْتُ نَفْسِي به، وشيءٌ نَفِيسٌ وَمَنْفُوسٌ به ومُنْفِسٌ.

نفش: النَّفْشُ نَشْرُ الصُّوفِ، قال:

﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ وَنَفْشُ الغَنَمِ انْتِشَارُهَا، وَالنَّفْشُ بالفَتحِ الغَنَمُ المُنْتَشِرَةُ، قَال تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ والإِبِلُ النَّوَافِشُ المُتَرَدِّدَةُ لَيْلاً في المَرْعَى بِلا رَاعٍ.

نفع النَّفْعُ ما يُسْتَعَانُ به في الوُصُولِ إلى الخَيْرَاتِ وما يُتَوَصَّلُ به إلى الخَيْرِ فهو خيرٌ، فالنَّفْعُ خَيْرٌ وضِدُّهُ الضُّرُّ، قال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ وقال: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ وقال: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ - وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ - وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ﴾ إلى غير ذٰلك من الآياتِ.

نفق نَفَقَ الشيءُ مضى وَنَفِدَ، يَنْفُقُ إمَّا بالبيعِ نحوُ نَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً ومنه نَفَاقُ الأيِّم، وَنَفَقَ القومُ إذا نَفَقَ سُوقُهُمْ. وإمَّا بالمَوْتِ نحوُ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقاً، وإمَّا بالفَنَاءِ نحوُ نَفِقَتِ الدَّرَاهِمُ تَنْفَقُ وَأَنْفَقْتُهَا. والإنْفَاقُ قد يكونُ في المَالِ وفي غيرِهِ وقد يكونُ واجباً وَتَطَوُّعاً، قال: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ - وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾ وقال: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ - وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ - وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ - لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾ إلى غير ذٰلك من الآيات. وقولُهُ: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ﴾ أي خَشْيَةَ الإقْتَارِ، يقالُ أَنْفَقَ فلانٌ إذا نَفَقَ مالُهُ فافْتَقَرَ فالإنْفَاقُ هٰهُنا كالإمْلاقِ في قولِهِ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ﴾ والنَّفَقَةُ اسمٌ لِمَا يُنْفَقُ، قال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ - وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً﴾ والنَّفَقُ الطريقُ النَّافِذُ والسَّرَبُ في الأرض النَّافِذُ فيه قال: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ومنه نافِقَاءُ اليَرْبُوعِ، وقد نافَقَ اليَرْبُوعُ ونَفَقَ، ومنه النِّفَاقُ وهو الدُّخُولُ في الشَّرْعِ من بابٍ والخروجُ عنه من باب وعلى ذٰلك نَبَّهَ بقولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ أي الخارِجُونَ من الشَّرْعِ، وَجَعَلَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ شَرًّا منَ الكافِرِينَ. فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلُ مَعْرُوفٌ.

نفل النَّفَلُ قيل هو الغَنِيمَةُ بِعَيْنِهَا لكنِ اخْتَلَفَتِ العبارَةُ عنه لاخْتِلافِ الاعْتِبَارِ، فإنه إذا اعْتُبِرَ بكونِهِ مَظْفُوراً به يقالُ له غَنِيمَةٌ، وإذا اعْتُبِرَ بكونِهِ مِنحَةً من الله ابتداءً من غير وُجُوبٍ يقالُ له نَفَلٌ، ومنهم من فَرَقَ بينهما من حيثُ العمومُ والخصوصُ فقال الغَنِيمَةُ ما حَصَلَ مُسْتَغْنَماً بتَعَبٍ كان أو غيرِ تعبٍ، وباسْتِحْقَاقٍ كان أو غيرِ اسْتِحْقَاقٍ، وقَبْلَ الظَّفَرِ كان أو بَعْدَهُ. والنَّفَلُ ما يحْصُلُ للإنسانِ قَبْلَ القِسْمَةِ من جُمْلَةِ الغَنِيمَةِ، وقيلَ هو ما يَحْصُلُ لِلْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ قِتَالٍ وهو الفَيْءُ، وقيلَ هو ما يُفْصَلُ من المتاعِ ونحوِهِ بَعْدَ مَا تُقْسَمُ الغَنَائِمُ وعلى ذٰلك حُمِلَ قولُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ

عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ الآية، وأصلُ ذٰلك من النَّفْلِ أي الزيادةِ عَلَى الواجِبِ، ويقالُ لهالنافِلَةُ، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ وعلى هذا قولُهُ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ وهو وَلَدُ الوَلَدِ، ويقال نَفَلْتُهُ كذا أي أعْطَيْتُهُ نَفْلاً، وَنَفَلَهُ السُّلْطَانُ أعطاهُ سَلَبَ قَتِيلِهِ نَفلاً أي تَفَضُّلاً وَتَبَرُّعاً، والنَّوْفَلُ الكثيرُ العَطَاء، وَانتَفَلتُ من كذا انْتَفَيْتُ منه.

نقب: النَّقْبُ في الحائِطِ والجِلْدِ كالثَّقْبِ في الخَشَبِ، يقالُنَقَبَ البِيطارُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ بالمِنْقَبِ وهو الذي يُنْقَبُ به، والمَنْقَبُ المَكَانُ الذي يُنْقَبُوَنَقْبُ الحائِطِ، وَنَقَّبَ القومُ سارُوا، قال: ﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ وكلْبٌنَقِيبٌ نُقِبَتْ غَلْصَمَتُهُ لِيَضْعُفَ صَوْتُه. وَالنَّقْبَةُ أَوَّلُ الجَرَبِ يَبْدُو وجَمعُهَانُقَبٌ، والناقِبَةُ قُرْحَةٌ، وَالنُّقْبَةُ ثَوْبٌ كالإزارِ سُمِّيَ بذٰلك لِنُقْبَةٍ تُجْعَلُ فيها تِكَّةٌ، والمَنْقَبَةُ طريقٌ مُنفِذٌ في الجِبالِ، وَاسْتُعِيرَ لِفِعْلِ الكَرِيمِ إما لكونِهِ تأثيراً له أو لكونِهِ مَنْهَجاً في رَفْعِهِ، والنَّقِيبُ الباحِثُ عن القومِ وعن أحْوالِهِمْ وجمعُهُنُقَبَاءُ، قال: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.

نقذ: الإنْقَاذُ التَّخْلِيصُ من وَرْطَة، قال: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ وَالنَّقْذُ ما أنْقَذْتَهُ، وفَرَسٌ نَقِيذٌ مأخُوذٌ من قومٍ آخرينَ كأنه أُنْقِذَ منهم وَجمعُه نَقَائِذُ.

نقر: النَّقْرُ قَرْعُ الشيءِ المُفْضِي إلى النَّقْبِوَالمِنْقَارُ ما يُنْقَرُ به كَمِنْقَارِ الطائرِ وَالحَدِيدَةِ التي يُنْقَرُ بها الرَّحَى، وعُبِّرَ به عن البَحْثِ فقيلنَقَرْتُ عن الأمر، واسْتُعِيرَ للاغْتِيَابِ فقيلنَقَرْتُه، وقالتِ امرأةٌ لزَوْجِهَا: مُرَّ بي عَلَى بَني نظرٍ ولا تمُرَّ بي عَلَى بَنَاتِ نَقْرٍ، أي على الرجالِ الذينَ يَنْظُرُونَ إليَّ لا على النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَغْتَبْنَنِي. والنُّقْرَةُ وَقْبَةٌ يَبْقَى فيهَا مَاءُ السَّيْلِ، وَنُقْرَةُ القَفا: وَقْبَتُهُ، والنَّقِيرُ وَقْبَةٌ في ظَهْرِ النَّوَاةِ ويُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في الشيءِ الطَّفِيفِ، قال تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾وَالنَّقِيرُ أيضاً خَشَبٌ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فيه، وهو كَرِيمُ النَّقِيرِ أي كريمٌ إذا نُقِرَ عنه أي بُحِثَ، وَالنَّاقُورُ الصُّورُ، قال: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾وَنَقَرْتُ الرَّجُلَ إذا صَوَّتَّ له بِلِسَانِكَ، وذٰلك بأن تُلْصِقَ لِسَانَكَ بِنُقْرَةِ حَنَكِكَ، وَنَقَرْتُ الرَّجُلَ إذا خَصَصْتَهُ بالدَّعْوَةِ كأنك نَقَّرْتَ له بِلِسَانِكَ مُشِيراً إليه ويقالُ لِتِلْكَ الدَّعْوَةِالنُّقْرَى.

نقص: النَّقْصُ الخُسْرَانُ في الحَظِّ وَالنُّقْصَانُ المَصْدَرُوَنَقَصْتُهُ فهوَ مَنْقُوصٌ، قال: ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾ وقال: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ - ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾.

نقض: النَّقْضُ انْتِثَارُ العَبْدِ من البِنَاءِ وَالحَبْلِ والعِقْدِ وهو ضِدُّ الإبرَامِ، يقالُ نَقَضْتُ البِنَاءَ وَالحَبْلَ والعِقْدَ، وقدِانْتَقَضَ انْتِقَاضاً، والنَّقْضُ المَنْقُوضُ وذٰلك في الشِّعْرِ أكثرُ والنَّقْضُ كذٰلك وذٰلك في البِنَاءِ أكثرُ،

ومنه قيلَ للبَعِيرِ المَهْزُولِ نِقْضٌ، ومُنْتَقِضَ الأرضِ من الكَمْأَةِ نِقْضٌ، ومن نَقْضِ الحَبْلِ والعِقْدِ اسْتُعِيرَ نَقْضُ العَهْدِ، قال: ﴿ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ - وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ - وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ومنه المُنَاقَضَةُ في الكلام وفي الشِّعْرِ كَنَقَائِضَ جَرِيرٍ والفَرَزْدَقِ والنَّقِيضَانِ من الكلام ما لا يَصِحُّ أحدُهُمَا مَعَ الآخَرِ نحوُ هو كذا وليسَ بكذا في شيءٍ واحدٍ وحالٍ واحدةٍ، ومنه انْتَقَضَتِ القُرْحَةُ وَانْتَقَضَتِ الدَّجَاجَةُ صَوَّتَتْ عِنْدَ وَقْتِ البَيْضِ، وحقيقةُ الانْتِقَاضِ ليسَ الصَّوتَ إنما هو انْتِقَاضُهَا في نَفْسِهَا لِكَيْ يكونَ منها الصَّوْتُ في ذٰلك الوقتِ فَعُبِّرَ عن الصَّوْتِ به، وقولُهُ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي كَسَرَهُ حتى صار له نَقِيضٌ، والإنْقَاضُ صَوْتٌ لِزَجْرِ القَعُودِ، قال الشاعِرُ:

* أعْلَمْتُهَا الإنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ *

ونَقِيضُ المَفاصِلِ صَوْتها.

نقم: نَقِمْتُ الشيءَ وَنَقَمْتُهُ إذا نَكَرْتُهُ إمّا باللِّسانِ وإمّا بالعُقُوبَةِ. قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ - وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ - هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾ الآية وَالنِّقْمَةُ العُقُوبَةُ. قال: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ - فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ - فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾.

نكب: نَكَبَ عن كذا أي مالَ. قال تعالى: ﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ والمَنْكِبُ مُجْتَمَعُ ما بَيْنَ العَضُدِ والكَتِفِ وَجَمْعُهُ مَناكِبُ ومنه اسْتُعِيرَ للأَرْضِ. قالَ: ﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ واسْتِعَارَةُ المَنْكِبِ لها كاسْتِعَارَةِ الظَّهْرِ لها في قولِهِ: ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ ومَنْكِبُ القوم رأسُ العُرَفَاءِ مُسْتَعارٌ منَ الجَارِحَةِ اسْتِعَارَةَ الرَّأْسِ للرَّئيس، واليدِ للناصِر، وَلفلانٍ النِّكَايَةُ في قومِهِ كقولهم النِّقابة. والأَنْكَبُ المائلُ المَنْكِبِ وَمِنَ الإبِلِ الذي يَمشِي في شِقٍّ. والنَّكْبُ داءٌ يأْخُذ في المَنْكِبِ. وَالنَّكْبَاءُ رِيحٌ نَاكِبَةٌ عن المَهَبِّ، وَنَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ أي هَبَّتْ عليه هُبُوبَ النَّكْبَاءِ.

نكث: النَّكْثُ نَكْثُ الأَكْسِيَةِ والغَزْلِ قَرِيبٌ من النَّقْضِ واسْتُعِيرَ لِنَقْضِ العَهْدِ قال تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم - إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ والنَّكْثُ كالنَّقْضِ، والنَّكِيثَةُ كالنَّقِيضَةِ، وكلُّ خَصْلَةٍ يَنْكُثُ فِيهَا القومُ يقالُ لها نَكِيثَةٌ، قال الشاعرُ:

* مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ *

نكح: أصلُ النِّكَاحِ لِلْعَقْدِ، ثم اسْتُعِيرَ للجِمَاعِ ومُحالٌ أن يكونَ في الأَصْلِ للجِمَاعِ، ثمَّ اسْتُعِيرَ للعَقْدِ لِأَنَّ أسماءَ الجماعِ كلَّهَا كِنَايَاتٌ لاسْتِقْبَاحِهِمْ ذِكْرَهُ كاسْتِقْبَاحِ تَعَاطِيهِ، وَمُحالٌ أَنْ يَسْتَعِيرَ مَنْ لا يَقْصِدُ فُحْشاً اسمَ مَا يَسْتَفْظِعُونه لِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ،

قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ - إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ ﴿فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ إلى غير ذٰلك من الآيات.

نكد: النَّكَدُ كلُّ شيءٍ خَرَجَ إلى طالبِهِ بِتَعَسُّرٍ، يقالُ رجُلٌ نَكَدٌ وَنَكِدٌ وناقةٌ نَكْدَاءُ طَفِيفَةُ الدَّرِّ صَعْبَةُ الحَلْبِ، قال: ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾.

نكر: الإنكارُ ضِدُّ العِرْفَانِ، يقالُ أَنْكَرْتُ كذا ونَكَرْتُ وأَصْلُهُ أَنْ يَرِدَ على القَلْبِ ما لا يَتَصَوَّرُهُ وذٰلك ضَرْبٌ من الجَهْلِ، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ - فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ وقد يُسْتَعْمَلُ ذٰلك فيما يُنْكَرُ باللِّسانِ وسَبَبُ الإنكارِ باللِّسانِ هو الإنكارُ بالقَلْبِ لكنْ رُبَّمَا يُنكِرُ اللِّسَانُ الشيءَ وصُورَتَهُ في القَلْبِ حاصِلَةٌ ويكون في ذٰلك كاذباً. وعلى ذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا - فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ - فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ والمُنْكَرُ كُلُّ فِعْلٍ تحكُم العُقُولُ الصحيحة بِقُبْحِهِ، أو تَتَوَقَّفُ في اسْتِقْبَاحِه واسْتِحْسَانِهِ العُقُولُ فَتَحْكُم بِقُبْحِهِ الشَّرِيعَةُ وإلى ذٰلك قصدَ بقولِهِ: ﴿وَٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ - كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ - وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ - وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ وَتَنْكِيرُ الشيءِ من حيثُ المعنَى جَعْلَهُ بحيثُ لا يُعْرَفُ، قال: ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾ وتَعْرِيفُه جَعْلُه بحيثُ يُعْرَفُ. واسْتِعْمَالُ ذٰلك في عبارةِ النحويينَ هو أن يُجْعلَ الاسم على صِيغَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَنَكَرْتُ على فلانٍ وأَنْكَرْتُ إذا فَعَلْتُ به فِعْلاً يَرْدَعُهُ، قال: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ أي إنكاري. والنُّكْرُ الدّهاءُ والأمرُ الصَّعْبُ الذي لا يُعْرَفُ وقد نَكَرَ نَكَارَةً، قال: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾. وفي الحديث: «إذَا وُضِعَ المَيِّتُ في القَبْرِ أَتَاهُ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ» واسْتُعِيرَتِ المُنَاكَرَةُ لِلمُحَارَبَةِ.

نكس: النَّكْسُ قَلْبُ الشيءِ على رأسِهِ ومنه نُكِسَ الوَلَدُ إذا خرَجَ رِجْلُه قبلَ رأسِهِ، قال: ﴿ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ والنُّكْسُ في المَرَضِ أن يَعُودَ في مَرَضِهِ بعد إِفَاقَتِهِ، ومن النَّكْسِ في العُمُرِ قال: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ وذٰلك مثلُ قولِهِ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ وقرِيءَ: نُنْكِسْهُ، قال الأخفش لا يكادُ يقالُ نَكَّسْتُه بالتَّشْدِيد إلاّ لِمَا يُقْلَبُ فَيُجْعَلُ رأسهُ أسْفَلَهُ. والنُّكْسُ السَّهْمُ الذي انْكَسَرَ فوقُهُ فَجُعِلَ أعْلاهُ أسْفَلُه فيكونُ رَدِيئاً، وَلِرَدَاءَتِهِ يشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الدَّنِيءُ.

نكص: النُّكُوصُ الإحْجَامُ عن الشيءِ، قال: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

نكف: يقالُ نَكَفْتُ من كذا وَاسْتَنْكَفْتُ منه أنِفْتُ. قال: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ - وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ﴾ وأصلُهُ من نَكَفْتُ الشيءَ نَحَّيْتُه ومن النَّكْفِ وهو تَنْحِيَةُ الدَّمْعِ عن الخَدِّ بالأُصْبُعِ، وبَحْرٌ

لا يُنْكَفُ أي لا يُنْزَحُ، وَالانْتِكَافُ الخُرُوجُ من أرضٍ إلى أرضٍ.

نكل: يقالُ نَكلَ عن الشيءِ ضَعُفَ وَعجزَ، وَنَكَلْتُهُ قَيَّدْتُه، والنِّكْلُ قَيْدُ الدَّابَةِ وَحَدِيدَةُ اللِّجَام لكونهمَا مانِعَيْنِ والجمعُ الأنكالُ، قال: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ وَنَكَّلْتُ به إذا فَعَلْتُ به ما يُنَكَّلُ به غيرهُ واسم ذٰلك الفعل نَكَالٌ، قال: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ وقال: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ»، أي الرَّجُلَ القويَّ عَلَى الفَرسِ القويِّ.

نم: النَّمُّ إظْهَارُ الحديثِ بالوِشاية، والنَّمِيمَة الوِشَايَةُ، ورَجُلٌ نَمَّامٌ، قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ وأصلُ النَّمِيمَةِ الهَمْسُ والحركةُ الخَفِيفَةُ ومنه أسْكَتَ اللَّهُ نامَّتَهُ أي مَا يَنِمُّ عليه من حركَتِهِ، والنَّمَامُ نَبْتٌ يَنِمُّ عليه رائِحَتُهُ، وَالنَّمْنَمَةُ خُطُوطٌ مُتقارِبَةٌ وذٰلك لِقلَّةِ الحَرَكَةِ من كاتِبها في كِتَابَتِه.

نمل: قال تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ﴾ وطعَامٌ مَنْمُولٌ فيه النَّمْلُ، والنَّمْلَةُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ تشبيهاً بالنَّمْلِ في الهَيْئَةِ، وشَقٌّ في الحافر ومنه فرسٌ نَمِلُ القَوَائِمِ خَفِيفُها. ويُسْتَعَارُ النَّمْلُ للنَّمِيمَةِ تَصَوُّراً لِدَبِيبِهِ فيقالُ هو نَمِلٌ وذُو نَمْلَةٍ وَنَمَّالٌ أي نَمَّامٌ، وَتَنَمَّلَ القومُ تَفَرَّقُوا للجَمْعِ تَفَرُّقَ النَّمْل، ولذٰلك يقالُ هوَ أجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ، وَالأُنْمُلَةُ طَرَفُ الأصابِعِ، وَجَمْعُهُ أنَامِلُ.

نهج: النَّهْجُ الطريقُ الواضحُ ونهَجَ الأمْرُ وأنْهجَ وضَحَ ومنهجُ الطريقِ وَمِنْهَاجُهُ، قال: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ ومنه قولهم: نهجَ الثَّوْبُ وأنْهجَ بانَ فيهِ أثَرُ البِلَى، وقد أنهجَهُ البِلَى.

نهر: النَّهْرُ مَجْرَى الماءِ الفائِض وجمعُه أنهارٌ، قال: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا - وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا﴾ وَجَعَلَ اللَّهُ تعالى ذٰلِكَ مَثلاً لمَا يَدِرُّ مِنْ فَيْضِهِ وفضْله في الجنَّة على الناس، قال: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ - وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا - جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ والنَّهْرُ السَّعَةُ تشبيهاً بنَهر الماء، ومنه أنْهَرْتُ الدَّمَ أي أسَلْتُه إسالةً، وأنْهَرَ الماءُ جَرَى، ونَهْرٌ نَهْرٌ كثيرُ الماءِ، قال أبو ذُؤَيْب:

أقامَتْ بِهِ فَابْتَنَتْ خَيْمَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهِر

والنهارُ الوقتُ الذي ينتشِرُ فيه الضَّوْءُ، وهو في الشرْع ما بَين طُلوع الفجْر إلى وقتِ غُروبِ الشمسِ، وفي الأصلِ ما بَين طُلوع الشمسِ إلى غُرُوبها، قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ وقال: ﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ وقابَلَ بهِ البَيات في قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا﴾ ورجُلٌ نهِرٌ صاحِبُ نهَارٍ، والنهارُ فرْخُ الحُبارَى،

والمنْهَرَةُ فضَاءٌ بَيْنَ البُيوتِ كالموْضعِ الذي تُلقى فيهِ الكُناسَةُ، والنَّهْرُ والانتهارُ الزَّجْرُ بمُغالظةٍ، يقالُ نَهَرَهُ وَانْتَهرهُ، قال: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ـ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

نهى: النهْيُ الزَّجْرُ عن الشيءِ، قال: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ وهو من حيثُ المعنَى لا فرْقَ بَينَ أن يكونَ بالقوْل أوْ بِغَيْرِهِ، وَمَا كانَ بالقوْل فلا فَرْقَ بَينَ أنْ يكُونَ بلفْظَةِ ٱفْعَلْ نحو اجتنِبْ كذا، أوْ بلْفظةِ لا تفعلْ. ومنْ حيثُ اللفظُ هو قولُهم: لا تفْعلْ كذا، فإذا قيلَ لا تفعلْ كذا فَنَهْيٌ من حيثُ اللفظُ والمعنَى جميعاً نحو: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ ولهذا قال: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ﴾ وقولـه: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ فإنه لم يعْن أن يقولَ لنفْسِهِ لا تفْعَلْ كذا، بل أَرَاد قمْعها عن شهْوَتهَا وَدَفْعها عمَّا نَزَعت إليه وهمَّتْ به، وكذا النهيُ عن المنكرِ يكونُ تارةً باليدِ وتارةً باللِّسانِ وتارةً بالقلْب، قال: ﴿أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ﴾ ـ إلى قولـه ـ: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾ أي يحُثُّ على فعْل الخيْر ويزْجُرُ عنِ الشَّرِّ، وذلك بعضُه بالعقْل الذي ركَّبهُ فِينا، وبعضُه بالشرعِ الذي شَرَعهُ لنا، والانتهَاءُ الانزِجَارُ عَمَّا نهَى عنه، قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ وقـال: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾ وقـال: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ـ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ـ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ أي بلغَ بهِ نهايَته. والإنهاءُ في الأصلِ إبْلاغُ النهي، ثم صارَ مُتَعارفاً في كلِّ إبْلاغٍ فقيلَ أنهَيْتُ إلى فُلانٍ خَبر كذا أي بلَّغْتُ إليه النهاية، وناهيكَ مِن رجُلٍ كقولكَ حَسْبُك، ومعناهُ أنه غايةٌ فيما تطْلُبه وَينهاكَ عن تطلُّبِ غيرِهِ، وناقة نِهْبَةٌ تَناهَتْ سِمَناً، والنُّهبَةُ العقْلُ الناهِي عن القبَائح جمعُهَا نُهَى، قال: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ وَتَنْهيَةُ الوادِي حيثُ يَنْتَهِي إليهِ السَّيْلُ، ونهَاءُ النَّهارِ ارْتِفَاعُهُ وطَلَبُ الحاجةِ حتى نهِيَ عنها أي انْتهى عنْ طَلبها، ظفِرَ بها أو لم يظْفر.

نوب: النَّوْبُ رُجوعُ الشيءِ مرَّةً بَعْدَ أُخرى، يقالُ نابَ نوْباً وَنوْبَةً، وَسُمِّيَ النَّحْلُ نوْباً لرُجُوعها إلى مقارِّهَا، ونابتهُ نَائبةٌ أي حادِثةٌ مِنْ شأنِهَا أنْ تَنُوبَ دائباً، والإنابةُ إلى اللَّهِ تعالى الرُّجُوعُ إليه بالتَّوْبَةِ وَإخْلاصِ العَمل، قال: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ـ وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ـ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ـ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ وفـلانٌ ينْتَابُ فُلاناً أي يقصدُهُ مرَّةً بعدَ أُخْرَى.

نوح: نوح اسمُ نبيٍّ، والنَّوْحُ مصْدَرُ ناحَ أي صاحَ بِعَوِيلٍ، يقالُ ناحَتِ الحمامةُ نَوْحاً وأصلُ النَّوْحِ اجتماعُ النِّساءِ في المَنَاحَةِ، وهو من التَّناوُحِ أي التَّقابلِ، يقالُ جَبلانِ

يَتَناوَحان، وريحانِ يَتَناوَحانِ، وهذِهِ الرِّيحُ نَيْحَةُ تلْكَ أي مُقَابِلتُهَا، والنَّوائحُ النِّساءُ والمَنُوحُ المَجْلِسُ.

نور: النُّورُ الضَّوْءُ المُنتَشرُ الذي يُعينُ على الإبْصارِ، وذلك ضرْبَانِ دُنْيَوِيٌّ وَأُخْرَوِيٌّ، فَالدُّنْيَوِيُّ ضرْبانِ: ضرْبٌ مَعقُولٌ بعَيْنِ البَصِيرَةِ وهو مَا انْتَشَرَ مِنَ الأمورِ الإلٰهية كنُور العقلِ ونورِ القُرآن. ومحْسُوسٌ بعينِ البصرِ، وَهو ما انتشرَ منَ الأَجْسَامِ النَّيِّرَةِ كالْقَمَرَيْنِ والنُّجُومِ والنَّيِّرَاتِ. فَمنَ النُّورِ الإلٰهي قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ وقال: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ وقال: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ وقال: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ وقَالَ: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ وَمِنَ المَحْسُوسِ الذي بعَيْنِ البَصرِ نحوُ قوْلِهِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ وَتَخْصِيصُ الشَّمْسِ بالضَّوْءِ والقَمَرِ بالنُّورِ من حيثُ إنَّ الضَّوْءَ أَخَصُّ من النُّورِ، قالَ: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ أي ذا نُورٍ. ومما هو عامٌّ فيهما قولُهُ: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ وقوله: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ - وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ ومن النُّورِ الأخْرَوِيِّ قولُهُ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا - ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ - فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ ويقالُ أنارَ اللَّهُ كذا ونَوَّرَهُ وسَمَّى اللَّهُ تعالى نَفْسَهُ نُوراً من حيثُ إنه هو المُنَوِّرُ، قالَ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وَتَسْمِيَتُهُ تعالى بذلك لمُبَالَغَةِ فِعْلِهِ. والنارُ تقالُ للَّهِيبِ الذي يَبْدُو للحاسَّةِ، قالَ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾ وَقالَ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ وللحرَارَةِ المُجَرَّدَةِ وَلِنَارِ جَهَنَّمَ المذكورةِ في قوله: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ - وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ - نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ﴾ وقد ذُكِرَ ذٰلك في غيرِ موضعٍ. ولِنارِ الحَرْبِ المذكورةِ في قولِهِ: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾ وقال بعضُهم: النَّارُ والنُّورُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وكثيراً ما يَتَلازَمَانِ لسكنِ النارُ مَتَاعٌ لِلمُقوِينَ في الدُّنْيَا والنُّورُ مَتاعٌ لَهُمْ في الآخِرَةِ، وَلِأَجْلِ ذٰلك اسْتُعْمِلَ في النُّورِ الاقْتِبَاسُ فقالَ: ﴿نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ وَتَنَوَّرْتُ ناراً أَبْصَرْتُهَا، والمَنَارَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ أو مِنَ النارِ كَمَنَارَةِ السِّرَاجِ أو ما يُؤَذَّنُ عليه، وَمَنارُ الأرضِ أَعْلامُهَا، والنَّوارُ النُّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ وقد نارَتِ المرأةُ تَنُورُ نَوْراً وَنَوَاراً، وَنَوْرُ الشَّجَرِ وَنُوَّارُهُ تشبيهاً بالنُّور، وَالنَّوْرُ ما يُتَّخَذُ للوَشْمِ يقالُ نَوَّرَتِ المَرْأَةُ يَدَهَا وَتَسْمِيَتُهُ بذٰلك لكونِهِ مُظْهِراً لِنُورِ العُضْوِ.

نوس: الناسُ قيلَ أَصْلُهُ أناسٌ فَحُذِفَ فاؤُهُ لَمَّا أُدْخِلَ عليه الألِفُ واللامُ، وقيلَ

قُلِبَ مِنْ نَسِيَ وَأَصْلُهُ إِنْسِيَانُ على إِفْعَلان، وقيلَ أَصْلُهُ مِنْ ناسَ يَنُوسُ إِذَا اضْطَرَبَ، ونِسْتُ الإِبلَ سُقْتُهَا، وقيلَ ذُو نُوَاسٍ مَلِكٌ كانَ يَنُوسُ عَلَى ظَهْرِهِ ذُؤَابَةٌ فَسُمِّيَ بذٰلك وتصغيرُهُ على هذا نُوَيْسٌ، قالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ والناسُ قد يُذْكَرُ وَيُرَادُ به الفُضَلاءُ دُونَ مَنْ يَتَنَاوَلُهُ اسمُ الناسِ تَجَوُّزاً وذٰلك إذا اعْتُبِرَ معنَى الإِنْسانِيَّةِ وهو وجُودُ الفَضْلِ والذِّكْرِ وسائِرِ الأَخْلاقِ الحَمِيدَةِ والمعانِي المُخْتَصَّةِ به، فإِن كُلَّ شيءٍ عُدِمَ فِعْلُهُ المُخْتَصُّ به لا يَكَادُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ كاليَدِ فإِنها إِذا عَدِمَتْ فِعْلَهَا الخاصَّ بها فإِطْلاقُ اليَدِ عليها كإِطْلاقِها على يَدِ السَّرِيرِ ورِجْلِهِ، فقولُه: ﴿ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ أي كما يَفْعَلُ مَنْ وُجِدَ فيه معنَى الإِنْسَانِيَّةِ ولم يَقْصِدْ بالإِنسانِ عَيْناً واحداً بَلْ قَصَدَ المعنَى وكذا قولُهُ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾ أي مَنْ وُجِدَ فيه معنَى الإِنْسَانِيَّةِ أَيَّ إِنسان كان، ورُبَّما قُصِدَ به النَّوْعُ كما هو وعلى هذا قولُه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾.

نوش: النَّوْشُ التَّنَاوُلُ، قال الشاعرُ:

تَنُوشُ البَرِيرَ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا

البَرِيرُ ثَمَرُ الطَّلْحِ والاهْتِصَارُ الإِمالَةُ، يقالُ هَصَرْتُ الغُصْنَ إِذا أَمَلْتَهُ، وتَنَاوَشَ القومُ كذا تَنَاوَلُوهُ، قال: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ أي كيفَ يَتَنَاوَلُونَ الإِيمانَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ولم يكُونُوا يَتَنَاوَلُونَهُ عن قَرِيبٍ في حِينِ الاخْتِيَارِ والانتِفاعِ بالإِيمانِ إِشارةٌ إِلى قولِهِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ الآيَةَ وَمَنْ هَمَزَ فإِما أنه أَبْدَلَ من الواوِ همزةً نحوُ، أُقِّتَتْ في وُقِّتَتْ، وَأَدْؤُرٍ في أَدْوُرٍ، وإِمّا أن يكونَ من النَّأْشِ وهو الطَّلَبُ.

نوص: ناصَ إِلى كذا التَجَأَ إِليه، وناصَ عنه ارْتَدَّ يَنُوصُ نَوْصاً والمَناصُ المَلْجَأُ، قال: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

نوم: النَّوْمُ فُسِّرَ على أوجُهٍ كُلُّها صحيحٌ بِنَظَرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، قيل هو اسْتِرْخَاءُ أَعْصَابِ الدِّماغِ بِرُطُوبَاتِ البُخارِ الصاعِدِ إِليه، وقيل هو أَنْ يَتَوَفَّى اللَّهُ النَّفْسَ من غيرِ مَوْتٍ، قال: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ الآيَةَ، وقيلَ النَّوْمُ مَوْتٌ خَفِيفٌ والمَوْتُ نَوْمٌ ثَقِيلٌ، ورجُلٌ نَؤُومٌ وَنُوَمَةٌ كثيرُ النَّوْمِ، وَالمَنَامُ النَّوْمُ، قال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ ـ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ـ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ والنُّوَمَةُ أيضاً خامِلُ الذِّكْرِ، واسْتَنَامَ فلانٌ إِلى كذا اطْمَأَنَّ إِليه، والمَنَامَةُ الثَّوْبُ الذي يُنامُ فيه، ونامَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ، ونامَ الثَّوْبُ أَخْلَقَ أو خَلِقَ مَعاً، وَاسْتِعْمَالُ النَّوْمِ فيهما على التَّشْبِيهِ.

نون: النُّونُ الحَرْفُ المعروفُ، قال تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ والنُّونُ الحُوتُ العظيمُ وسُمِّيَ يُونُسُ ذا النُّونِ في قولِهِ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ لأَنَّ النُّونَ كان قد التَقَمَهُ، وسُمِّيَ سَيْفُ الحَارِثِ بن ظالِمٍ ذا النُّونِ.

نيل :النَّيْلُ ما يَنالُهُ الإنسانُ بِيَدِهِ،نِلْتُهُ أَنالُهُ نَيْلاً، قال: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ ـ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا ـ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا﴾ والنَّوْلُ التَّنَاوُلُ يقالُ نِلْتُ كذا أَنُولُ نَوْلاً وَأَنَلْتُهُ أَوْلَيْتُهُ وذٰلك مِثْلُ عَطَوْتُ كذا تَنَاوَلْتُ وَأَعْطَيْتُهُ أَنَلْتُهُ . وَنِلْتُ أصْلُه نَوِلْتُ عَلَى فَعِلْتُ، ثم نُقِلَ إِلَى فِلْتُ. ويقالُ ما كان نَوْلُكَ أنْ تَفْعَلَ كذا أي ما فيه نوالُ صَلاحِكَ، قال الشاعرُ:

* جَزِعْتُ وليسَ ذٰلك بالنَّوالِ *

قيلَ معناهُ بِصَوابٍ. وحقيقةُ النَّوالِ مَا يَنالُهُ الإنسانُ من الصِلَةِ وتحقيقُهُ ليسَ ذٰلك مما تَنَالُ منه مُراداً، وقال تعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾.

obeikandl.com